مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : ٣٧ ، العدد: ٣ السنة : ٢٠١٢ ، ص ١٩٥-٢٤٢

جون كينيدي والثورة الجزائرية ١٩٥٧-١٩٦٢

أ٠د٠ ابراهيم فنجان الإمارة فريال صبري علي

جامعة البصرة – كلية التربية – قسم التاريخ

الخلاصة

يتناول هذا البحث موقف عضو مجلس الشيوخ الامريكي السيناتور جون كينيدي من الثورة الجزائرية التي انطلقت عام ١٩٥٤ ، اذ انتقد بخطاباً القاه في مجلس الشيوخ في تموز عام ١٩٥٧ موقف بلاده الداعم لفرنسا في حربها ضد الجزائر ، داعياً حكومته الى ان تدخلها في الصراع يجب ان يكون على اساس اقرار السلم والتفاوض على الحكم الذاتي او الاستقلال التام للجزائر . وفي اعقاب توليه رئاسة الادارة الامريكية في كانون الثاني ١٩٦١ ، اقدم على مواصلة دعم سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر ، وسعت ادارته الى كسب الحكومة الفرنسية وتبديد مخاوفها من فقدان الدعم الامريكي للحرب التي تخوضها في الجزائر ، محاولا بذلك الحفاظ على تماسك حلف شمال الاطلسي ازاء المستجدات التي طرات على الساحة العالمية والمتمثلة بأزمة برلين والتهديد التي طالها من الاتحاد السوفيتي

المقدمة

استندت السياسة الامريكية تجاه الثورة الجزائرية(١٩٥٤-١٩٦٢)الى مبدأين متناقضين، وجدت الالتزام بهما افضل السبل للمحافظة على مصالحها المتضمنة في الحرب التي دارت بين الثوار الجزائريين والمستعمرين الفرنسيين ،على جميع المستويات المحلية والاقليمية والدولية . المبدأ الاول هو ان الولايات المتحدة الامريكية ، هي التي اقَّرت مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ،منذ ان اطلق الرئيس ودرو ولسن مبادئه الاربعة عشر بعد الحرب العالمية الاولى ، وانها الدولة الديمقراطية التي لم يكن لها ماضٍ استعماري في المنطقة العربية، مثلما كانت عليه الدول الاوربية الاخرى التي استغلت شعوب العالم ونهبت ثرواتها حتى ذلك الوقت. لذا وجدت من الصعب عليها التنكر لمطالب شعب يتوق الى تحرره واستقلاله عن حكم استعماري بغيض دام لأكثر من مائة وثلاثون سنة .

اما المبدأ الاخر ، فقد ارتكز الى كون الولايات المتحدة تتولى زعامة احد المعسكرين المتناقضين في نظام دولي اعتمد على الثنائية القطبية وهو المعسكر الرأسمالي .وهو ما جعلها حريصة اشد الحرص على تماسك ذلك المعسكر،وبات من الصعب عليها ان تنئى بنفسها عن المشاكل والازمات التي يتعرض لها حلفاءها الكبار في هذا المعسكر ،لاسيما تلك التي تبدو كأنها بوادر لتصدعه، وهو ما حصل بالفعل في حالة انلاع الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي . فعلاوة على قلق الولايات المتحدة من الاثر السلبي ، لقيام فرنسا بنقل اعداد كبيرة من قواتها في اوربا ، على الامكانيات العسكرية لحلف شمال الاطلسي ، كانت الولايات المتحدة اكثر قلقاً من احتمال خروج فرنسا من الحلف ، نظرا للعلاقة الوطيدة بين موسكو والحزب الشيوعي الفرنسي من جهة ، ومحاولات بعض الحكومات الفرنسية استخدام تلك العلاقة في الضغط على الولايات المتحدة وبريطانيا للسماح لها بتبؤا المكانة التي يتبؤانها في الحلف من جهة اخرى .

وفي ظل هذين المبدأين المتناقضين ، كان من الصعب على الولايات المتحدة الامريكية ان تتبنى سياسة متوازنة ، فالاعتراف الصريح بحق الجزائريين بتقرير مصيرهم كان من شأنه ان يؤدي الى امتعاض فرنسا وربما خروجها من الحلف ، اما الدعم الامريكي الكامل لفرنسا سيجعلها في نظر الجزائريين والعرب والراي العام الدولي ، دولة مناصرة للاستعمار الامر الذي قد يفقدها ما احرزته من سمعة حسنة الى حد ما، في وقت هي بأمس الحاجة لها،امام تنامي التيار القومي العربي بزعامة عبد الناصر ، المدعوم من الاتحاد السوفيتي ، الذي نصب نفسه مدافعا عن حركات التحرر في العالم الثالث . وهكذا اختارت الولايات المتحدة سياسة مسك العصا من المنتصف،فمن جهة كانت تدعو فرنسا الى اجراء المزيد من الاصلاحات السياسية والاقتصادية في الجزائر ومنح الشعب الجزائري حكما ذاتيا في اطار الدولة الفرنسية،وتنتقد في بعض الاحيان استخدام القوة المفرطة ضد الثوار الجزائريين . ومن جهة اخرى كانت تلبي بشكل محدود متطلبات المجهود الحربي الفرنسي سواء بالسماح لفرنسا بنقل قواتها المخصصة لحلف شمال الاطلسي الى الجزائر، او تزويدها بالمساعدات العسكرية لاسيما طائرات الهليكوبتر التي رجحت كفة الفرنسيين في الحرب الدائرة مع الثوار . وهكذا بدأ الموقف الامريكي من الثورة الجزائرية يشوبه شيء من التناقض .

واذا كان الموقف الامريكي من الثورة الجزائرية بشكل عام يشوبه شيء من التناقض، فأن موقف جون كينيدي منها ، كان متناقضا بشكل صارخ ، على الرغم من اختلاف الاسباب. ففي عام ١٩٥٧ انتقد كينيدي العضو في الكونغرس الامريكي السياسة الفرنسية في الجزائر انتقادا لاذعا ، بل انه انتقد سياسة بلاده تجاه الثورة الجزائرية ، ووصفها بعدم الوفاء لوثيقة الاستقلال الوطني ، وسببا في اتهام الاخرين للولايات المتحدة بتأييد

الاستعمار . غير ان هذا الموقف تبدل تماما بعد ان توليه رئاسة الولايات المتحدة الامريكية الى درجة انه صدم قيادات الثورة الجزائرية ،التي كانت تتوسم به خيرا نظرا لمواقفه السابقة . وبات واضحا انه ليس بوسع الرئيس كينيدي ولاغيره ، ان يسلك طريقا لاينسجم مع الثوابت الرئيسية الاهداف للسياسة الخارجية الامريكية ،التي تحددت في ظل مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية منذ بداية الحرب الباردة . لذا لم تخرج ادارة الرئيس كينيدي عن الخطوط العامة التي اتبعتها سابقتها – ادارة ايزنهاور – في التعامل مع الثورة الجزائرية وتداعياتها .وحتى التغيير الذي طرأ على الموقف الامريكي في عام ١٩٦١ عندما دعت الولايات المتحدة بشكل صريح حليفتها فرنسا الى منح الجزائريين الاستقلال ، لم يكن تغيرا في سياسة الرئيس كينيدي عن سياسة الادارة السابقة، بقدر ما كان تغيرا عاما في السياسة الامريكية تجاه الثورة الجزائرية ، استجابة لمستجدات جديدة تمثلت في تزايد الدعم الدولي ، لاسيما الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية للثورة الجزائرية ، وتقبل الفرنسيين فكرة منح الاستقلال للجزائر .

موقف جون كينيدي من الثورة الجزائرية قبل توليه الرئاسة ١٩٥٧-١٩٦١ :-

على الرغم من تغاضي الولايات المتحدة الامريكية عن الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقريرمصيره ،منذ قيام الثورة الجزائرية وحتى عام ١٩٦١ ، الاان عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي اقروا بذلك الحق منذ عام ١٩٥٧ [١] . ففي الاول من تموزمن العام المذكور اصدراحد عشر نائبا ديمقراطيا بيانا اكدوا فيه اعترافهم بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، كما طالب عضوا مجلس الشيوخ هو برت همفري Hubert H.Humphrey ومايك مانسفيلد Mike Mansfield في خطابهما امام الكونغرس ،ضرورة اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بذلك الحق [٢] ،غير ان الخطاب الاكثر تأثيرا في هذا الشأن، ذلك الذي القاه السيناتور الديمقراطي وعضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ورئيس اللجنة الفرعية لشؤون الامم المتحدة جون كينيدي *John F. Kennedy* [٣] ،الذي انتقد فيه دعم بلاده لفرنسا في حربها ضد الجزائر ، داعياً الولايات المتحدة الى عدم التصويت في الدورة القادمة الى جانب فرنسا، وطالب في خطابه، ان يكون تدخل الولايات المتحدة الامريكية في الصراع على اساس السلم والتفاوض على الحكم الذاتي اوالاستقلال التام للجزائر، تماشيا مع ميثاق الامم المتحدة [٤]، معربا عن قلقه ازاء الموقف في الجزائر،والذي شكل خطراً على السلم والامن الدوليين، ومما جاء فيه :

"ان جميع المواقف التي اتخذها ممثلونا في واشنطن اوباريس ، وحتى في منظمة الامم المتحدة هي مواقف مؤلمة ....، فنحن بدلا من ان نبحث عن وسيلة لوقف القتال تركنا الفرنسيين احرارا يستعملون ضد الثوار الجزائريين العتاد العسكري الامريكي ، وبالتحديد طائرات الهليكوبتر ، وبدلا من ان نعترف بان القضية الجزائرية ،ما تزال مشكلة خطيرة في منطقة شمال افريقيا ، رحنا نمنح ثقتنا الكاملة لفرنسا في

حل القضية ، حتى ان سفيرنا في باريس يفتخر بان الولايات المتحدة الامريكية ، تؤيد فرنسا باستمرار عندما تعرض القضية الجزائرية على المنظمة الدولية ، وعليه فانه يتوجب علينا ان نعمل على ان نكون في مقدمة الامم التي لها شرف تسيير القضايا العالمية ، وان نقيم الدليل على وفائنا بمبادىء وثيقة الاستقلال الوطني ، وان نجلب احترام اولئك الذين يتهموننا باننا نؤيد الاستعمار ....".[5]

كما تقدم كينيدي في خطابه بمشروع قرار ، طالب فيه الادارة الامريكية بضرورة التوسط، لحل النزاع على اساس الاعترا ف بأستقلال الجزائر جاء فيه :

" **ان الوساطة الامريكية تكون عن طريق سلطان المغرب ورئيس حكومة تونس ومنظمة حلف شمال الاطلسي ، وعند فشل الوساطة ، وعرض القضية على الامم المتحدة ، فعلى الولايات المتحدة ان تعمل بالتعاون مع الدول الاخرى على ايجاد حل للمشكلة يضمن استقلال الجزائر وحريتها** "[6].

وهاجم كينيدي في خطبته السياسة الفرنسية في الجزائر، متهماًاياها بالتسبب في اضعاف حلف شمال الاطلسي، والاضرار بمشاريع التعاون الاقتصادية الاوربية، والتقليل من اهمية مشروع ايزنهاور[٧] في الشرق الاوسط قائلاً :

" **هناك ٤٠٠ الف جندي فرنسي يخوضون الحرب في الجزائر على حساب قوة حلف شمال الاطلسي الذي اصبح من جراء ذلك مجرد هيكل عظمي، ثم ان هذه الحرب اضعفت المعسكر الغربي واجبرت فرنسا على تكريس الحرب ، كما ان هذه الحرب عرقلت علاقاتنا مع تونس والمغرب وتسببت في قطع فرنسا اعاناتها الاقتصادية للبلدين المذكورين بحجة مساعداتهما للوطنيين الجزائريين .لقد قللت هذه الحرب من اهمية مشروع ايزنهاور في الشرق الاوسط وعرضت بعض مراكزنا الجوية الاستراتيجية للخطر وشوهت صورتنا في نظر العالم الحر ودنست سمعتنا ومكانتنا واتاحت للدعاية المناهضة للغرب في اسيا والشرق الاوسط ان تعمل عملها لاضعاف مركزنا**" [٨] .

زاد خطاب كينيدي من خشية الادارة الامريكية، بشأن احتمال تنامي نشاط الحركات الوطنية في المغرب العربي ضد المصالح الغربية ،نتيجة للاعمال التي مارستها فرنسا ضد الشعب الجزائري،ولفت انتباه مجلس الشيوخ الى حقيقة،أن القضية الجزائرية لم تعد قضية فرنسية [٩].

ومن الواضح ان الانتقادات اللاذعة التي وجهها كينيدي ،وعدد اخر من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، اثبتت بأن كفاح الشعوب المستعمرة اصبح معترفا ومقبولا ،بل ومقتنعاً بأن الشعب الجزائري قد قذف بكل قواه في المعركة دفاعا عن حقوقه الشرعية ، وان فرنسا ستكون مضطرة للاعترف بأستقلاله .

كان هدف الادارة الامريكية في سياستها تجاه القضية الجزائرية هو ابعاد الخطر المحتمل الذي قد تتعرض له فرنسا اذا ما استمرت في حربها في الجزائر، وما ينطوي على ذلك من مخاطر تدخل اقليمية ودولية . لذلك حاول تنبيه الفرنسيين ان لايسيئوا تقديرالموقف الامريكي تجاه سياستهم في الجزائر [١٠].

تباينت ردود الفعل تجاه خطاب كينيدي، فقد انتقد وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس *John Foster Dulles* [١١]الخطاب،وعده تهديدا للعلاقات الامريكية – الفرنسية [١٢] ففي مؤتمر صحفي عقده في الثاني من تموز١٩٥٧ ، اكد فيه دعم الولايات المتحدة المتواصل لسياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر، وطمأن الحكومة الفرنسية، ان الخطاب غير ملزم للادارة الامريكية [13] .وفي مؤتمر صحفي اخر عقده دالاس في الثالث من الشهر نفسه قال فيه "ان هناك الكثيرمن الدول الاستعمارية في العالم، تستحق ان تهاجم بدلاً من مهاجمة الاستعمارالفرنسي في الجزائر،اذ ان مظاهر الاستعمار اكثر ايلاما في المناطق الدائرة في فلك الاتحاد السوفيتي، وليس من العدل اتهام فرنسا بالرجعية في القضايا الاستعمارية، بينما منحت هذه الدولة خلال السنين الاخيرة، الاستقلال الى خمسة دول كانت خاضعة لها " [١٤]. لكن دالاس لم يبد اهتماما للحيلولة دون الغاء كينيدي خطابه، بل حاول استغلال الخطاب فيما بعد، لممارسة الضغط على فرنسا،لتحفيزها على ايجاد حل للقضية الجزائرية قبل انعقاد جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة،لكي يؤكد للفرنسيين تغير الرأي العام الامريكي تجاه القضية الجزائرية [١٥].

اما الصحافة الامريكية فقد تعاملت مع الخطاب بوجهات نظر مختلفة ،اذ نشرت صحيفة نيويورك تايمز New York Tims في صفحتها الاولى ، كلمة عضو مجلس الشيوخ وشجبه للاستعمار الفرنسي،واعربت عن اعتقادها بأن الخطاب سيكون له انعكاس مباشر على سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحرب [١٦]. كما ادى الخطاب الى انقسام في الرأي العام الامريكي ، اذ عد بعض الاميركيين انفسهم حاملي لواء الحرية ونظروا للثورة بأنها تماثل الحرب التي خاضها الامريكان في القرن الثامن عشر، الى درجة ان الخطاب شكل حافزا لبعض الامريكيين في الامتناع عن تقديم الدعم الجاد للفرنسيين ، ووجهوا انتقادهم للحكومة الفرنسية والمستوطنين الاوربيين في الجزائر. ومع ذلك فان بعض قادة الراي العام الامريكي وجهوا انتقادهم لكينيدي ورفضوا تقديم الدعم الكامل للثوار الجزائريين الذين تقودهم

جبهة التحريرالوطني ، ووصفوا الثورات التي ظهرت في بلدان العالم الثالث بانها عنيفة ، وارتابوا من تفاقم الحرب الباردة في اوربا ، اذا ما اتجهت الثورة الجزائرية للمعسكر الشيوعي [١٧] .

وفي باريس كان لخطاب كينيدي ردود فعل غاضبة ، فقد اعرب السفيرالفرنسي في واشنطن ، الفان *Hervé Alphand*عن قلقه من الخطاب واصفاً اياه(بالعنيف والشديد) ،وانه تسبب في اثارة حفيظة الراي العام الفرنسي ،لاسيما اتهامه لفرنسا في عرقلة ايجاد حل للقضية الجزائرية [١٨].وهكذا خلف الخطاب فجوة عميقة بين ردود الفعل الشعبية والرسمية ، فبينما ارتابت الحكومة الفرنسية من الخطاب ، رحبت به بعض الاوساط السياسية المعتدلة في فرنسا [١٩]، وعدت الحرب التي تخوضها فرنسا،مخالفة للاعراف العسكرية بحسب مفهوم مفاده، بان الدولة الكبيرة لا يسعها ان تدخل حرب صغيرة ، ففي الوقت الذي استنزفت فيه فرنسا قوتها العسكرية لقمع الثورة ، كان الجزائريون يخوضون حربا سياسية [٢٠].

اما جبهة التحرير الوطني الجزائرية [٢١]،فقد حاولت استغلال خطاب كينيدي لصالح قضيتها دبلوماسيا،وعدته ضربة قاصمة للسياسة الفرنسية في الجزائر ، وثمرة للجهود التي بذلها ممثليها في نيويورك محمد يزيد [٢٢] وعبد القادر شندرلي [٢٣] . لذلك عندما جرت محادثات بين جوبو برسينير *Goeau Brissounier*، المستشارفي وزارة الخارجية الفرنسية وعبد العزيز رشيد عضو اتحاد النقابات التونسية ، اثناء انعقاد المؤتمر الدولي للنقابات العمالية في تونس في تموز ١٩٥٧ ، استشهد رشيد بخطاب كينيدي للتدليل بان الثورة في صالح الجزائر، وبأن الولايات المتحدة لن تتخلى عن الجزائر ، مما اثارالشك لدى جوبو وجعله يرتاب من ان الولايات المتحدة تعمل على ادخال فرنسا الى ديان بيان فو جديدة [٢٤].

وفي محاولة لأستغلال الخطاب، اقدم وزير الخارجية دالاس على تهديد الحكومة الفرنسية بأحتمال تغيير الادارة الامريكية سياستها من الحرب في الجزائر،في مذكرة بعث بها الى وزيرالخارجية الفرنسي بينو *Cristian Pino* [٢٥] في السابع من تموز ١٩٥٧، بعد ان قدمت الجمعية الوطنية الفرنسية مشروع الاعتراف بالصين الشيوعية،واعتبر دالاس ان المشروع طرح ردا على خطاب كينيدي. كما حذر السفيرالامريكي في باريس هوتون *Amory Houghton* [٢٦]، وزيرالخارجية الفرنسي بينو،ان صدور قرارالاعتراف ، سيدفع واشنطن الى اتباع سياسة مختلفة لادارة الحرب، الا ان بينوطمأن السفير الامريكي هوتون، الى ان لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية التشريعية اقدمت على تأجيل النظر في المشروع. وقد

هدفت من مشروع الاعتراف بالصين، انذار واشنطن، واشعارها بالمأزق الذي تعانيه فرنسا في الجزائر، وضرورة اعادة النظر في موقفها من الثورة الجزائرية [٢٧].

وعلى اية حال، فأن الموقف الذي اضطلع به عضو مجلس الشيوخ جون كينيدي بتأييده نضال الشعب الجزائري، وادانته لمواقف الحكومة الفرنسية من الثورة وانتقاده للموقف الامريكي منها، تغيربشكل واضح عقب توليه رئاسة الادارة الامريكية،لاسيما وان تطورات قضية برلين [٢٨] اضطرته الى مواصلة تأييده لفرنسا،لمواجهة مخاطر التيار الشيوعي السوفيتي الذي بات يهدد برلين .

- موقف ادارة الرئيس جون كينيدي من الثورة الجزائرية عام ١٩٦١ :-

واصلت الادارة الامريكية بعد تولي جون كينيدي السلطة بشكل رسمي في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦١،متابعة تطورات الثورة الجزائرية،فعلى الرغم من تعاطف كينيدي مع الثورة،عندما كان عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي،الا ان ثوابت السياسة الامريكية كانت تفرض عليه متابعة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين حلفاءها،لاسيما وان الثورة الجزائرية،باتت تمثل احدى قضايا الحرب الباردة [٢٩].وعلى الرغم من ترحيب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بوصول كينيدي الى رئاسة الادارة الامريكية [٣٠]، الا انه اثبت تحفظه من القضية الجزائرية. وعلى العكس مما كان يتوقعه الجزائريون، فلم يستغل كينيدي الثورة الجزائرية، من اجل حملته الانتخابية ، وانما خفف لهجته من الجزائر بشكل ملحوظ ، بصفته مرشحا لمنصب الرئيس اكثر من كونه عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي [٣١]. لقد ورث كينيدي مشاكل دولية عن الادارة السابقة،وواصل متابعة قضايا السياسة الخارجية لبلاده سعياً منه لمحاصرة الافكارالشيوعية[٣٢]، اذ اوضح كينيدي بعض مواقف سياسته الخارجية،في الخطاب الذي القاه عند تنصيبه رئيسا، مؤكدا على ميل الادارة الامريكية لمساعدة حلفاءها الغربيين ،في المناطق التي تشهد حروبا كالجزائر،للحيلولة دون تسلل النفوذ الشيوعي وتدخل الاتحاد السوفيتي في المنطقة [٣٣]،وهكذا واصل كينيدي سياسة سلفه ايزنهاور بتوريد الاسلحة الى فرنسا ،كما حاول تهدئة الجزائريين من خلال اقامة اتصالات رسمية مع جبهة التحرير الوطني في وقت لاحق من عام ١٩٦١.وفي الوقت نفسه ،ايدت وزارة الخارجية الرئيس كينيدي باستعداده لدعم فرنسا،اذاما تطورت الامور،وانتشرت الشيوعية واستعان الجزائريون بالمتطوعين من الصين. كما اكد كينيدي بأنه في حالة المواجهة مع الصين،فعلى وزارة الخارجية الامريكية ان تعيد النظرفي سياستها تجاه الثورة الجزائرية.وبذلك حاول كينيدي ان يضع نفسه بموضع المحامي عن حماية العالم الثالث من التدخل

الشيوعي،ووجد في القضية الجزائرية فرصة لمنع السوفييت من توسيع نفوذهم،عبر تقديم الدعم للحكومة الفرنسية [٣٤].

بدت ملامح تلك السياسة واضحة ،منذ ان اقدمت الادارة الامريكية،في اعقاب اعلان الرئيس الفرنسي شارل ديغول*Charles de Gaulle* [٣٥] عن نيته الدخول في مفاوضات تقرير المصير مع الجزائريين في ١٩ايلول ١٩٥٩[٣٦]، من خلال الحد من الاتصالات التي، اعتادت ان تقيمها مع بعض ممثلي جبهة التحرير الوطني في تونس عن طريق سفارتها هناك وكانت الولايات المتحدة،تهدف الى عدم تعكيرسيرالمفاوضات بين الفرنسيين والجزائريين[٣٧]. الا ان ذلك لم يمنع الادارة الامريكية من توجيه مسؤوليها في وزارة الخارجية ،على استئناف المفاوضات مع ممثلي جبهة التحريرالوطني في مرحلة لاحقة، من اجل بناء أسس لعلاقات جيدة بين الجانبين الامريكي والجزائري اذا ما حصلت الجزائر على استقلالها [٣٨].

كانت الدعوات التي اطلقتها الحكومة الجزائرية المؤقتة [٣٩] ، بشأن استقدام متطوعين من الدول الشيوعية،بهدف ممارسة الضغوط على الحكومة الفرنسية ، اقلقت تونس، التي بادر رئيسها الحبيب ابو رقيبة [٤٠] فور تولي كينيدي السلطة الى تعزيز علاقات بلاده مع الادارة الجديدة. اذ اعرب السفير التونسي في واشنطن منجي سليم،عن الامال التي تعلقها حكومته على الولايات المتحدة ازاء مواقفها المناهضة للاستعمار،وان ظروف الحرب القائمة في الجزائر، والمخاوف من تدخل القوى الشيوعية يحتم على الولايات المتحدة ان تتخذ موقفا لدعم المفاوضات بين ديغول والحكومة الجزائرية المؤقتة،تلافيا لتسرب الشيوعية الى المنطقة [٤١]. الا ان كينيدي اكد بأن المسؤولية الملقاة على الادارة الامريكية تدعو الى الوفاء بألتزاماتها تجاه حليفتها فرنسا [٤٢] .

ومع ظهور بوادر للاتفاق بين الجانبين الفرنسي والجزائري على صيغة المفاوضات ، اجرى وزير الخارجية الامريكي دين را سك *Dean Rusk* [٤٣] محادثات مع السفير الفرنسي في واشنطن الفان في ١٥ شباط ١٩٦١ ،ابدى فيها اعجابه بشجاعة الجنرال ديغول والطريقة التي يسلكها من اجل انهاء الاستعمار،مع ابقاء علاقات الصداقة مع المستعمرات السابقة [٤٤]. اما بشان الجزائر فقد اكد الفان بان فرنسا على اصرار تام للتفاوض مع اطراف اخرى علاوة على جبهة التحرير الوطني ،التي تبدو بطبيعة الحال ذو اتجاهين، معتدل وموالي للاتجاهات الغربية كتوجهات ابو رقيبة في تونس ، واخر متشدد يقع

تحت تأثير عبد الناصر والسوفيت. مؤكدا على رغبة بلاده في احلال السلام ، ومطالباً ان تتخذ الادارة الامريكية ، جانب حيادي من تلك المفاوضات. وبالمقابل اكد راسك بان الولايات المتحدة تتعهد بعدم الاتصال مع جبهة التحرير الوطني ، لضمان نجاح المفاوضات [٤٥] .

وبحلول اذار ١٩٦١ ،وافق ديغول على اجراء مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني،دون شروط مسبقة [٤٦] لوقف اطلاق النار،غير انه كان يخشى من ان يتحقق الاستقلال والانفصال التام للجزائر عن فرنسا [٤٧]، ففي حديث لديغول مع رئيس وزرائه ديبريه[٤٨] *Michael Deborah* في ٢ اذار،ذكربانه اذا ما اصرت جبهة التحريرعلى الاستقلال،فان التقسيم بين العرب والمستوطنين،يعد الخيار الانسب ،او من خلال استقطاب الجزائريين المعتدلين لتحقيق دولة مستقلة ومرتبطة مع فرنسا لضمان مصالحها في الصحراء، وللحفاظ على حقوق الاقلية الاوربية هناك [٤٩].

وبهدف كسب تأييد الولايات المتحدة ،وضمان نجاح المفاوضات،اخبرديغول مبعوث الرئيس كينيدي الى باريس ايفيرل هاريمان *Evearel Hareman* ،بأن فرنسا خففت من شروط التفاوض مع جبهة التحرير الوطني. ولعل ديغول كان يحاول بذلك كسب تأييد الرئيس الامريكي الجديد من اجل التوصل الى اتفاق بشأن التعاون الثلاثي بين القوى الكبرى الثلاثة في حلف شمال الاطلسي. ففي غضون ايام ،بعث ديغول الى واشنطن وزير الدفاع الاسبق شابان دلماس*Chaban Delmas* [٥٠] للشكوى بشأن عدم التوصل الى اتفاق بشأن المحادثات الثلاثية ،وفي ١٦ اذارطالب الفان واشنطن ، بأعادة النظر في الية عمل حلف شمال الاطلسي لمواجهة القضايا في اوربا [٥١].

وعلى الرغم من الاساليب الملتوية التي اقدمت عليها فرنسا مع جبهة التحرير الوطني ، لعرقلة سير المفاوضات ، لم تتدخل الولايات المتحدة الامريكية ، ولم تدلي ببيان يوضح موقفها ،غيران اقدام الحكومة الفرنسية على الاتصال بزعيم الحركة الوطنية مصالي الحاج[٥٢] للتفاوض معه ، بوصفه احد الاطراف الجزائرية [٥٣]، اقلق الرئيس الامريكي كينيدي ،من احتمال تراجع الاتفاق الفرنسي الجزائري بشان المفاوضات المزمع عقدها في اواخر اذار١٩٦١ ،وهو ما حصل بالفعل عندما اعلن وزير الاعلام في الحكومة الجزائرية المؤقتة محمد يزيد عن تراجع الحكومة الجزائرية عن قرار المفاوضات [٥٤].لذلك اقدمت واشنطن مضطرة الى اجراء اتصالات غير مباشرة مع جبهة التحريرالوطني في تونس ،اذ ذكر وزير الاعلام محمد يزيد اثر لقاءه السفير الامريكي هناك ويلمسلي Walters Walmsley في ٤ نيسان من العام نفسه ،بأن الحكومة الجزائرية على استعداد للتفاوض ،الا ان فرنسا تحاول التنصل من ذلك الاتفاق،وطالب واشنطن

بأن تظهر دعمها للحكومة الجزائرية المؤقتة ، اذا ما عقدت المفاوضات مع فرنسا[٥٥]. وكانت الاخيرة تترقب اللقاءات بين الجانبين الامريكي والجزائري، فقد وصف وزير الخارجية الفرنسي كوفي دي ميرفل *Couve de Murville* [٥٦] ذلك اللقاء بأنه " صدمة "، وان التصرف الذي اقدمت عليه واشنطن يعد اعترافاً رسمياً بالحكومة الجزائرية،وسبق للفرنسيين ان حذروا السوفيت، بأن الاعتراف بالحكومة الجزائرية ، من شأنه ان يتسبب في قطع العلاقات بين موسكو وباريس [٥٧].

كان الفرنسيون يصرون على استثناء واشنطن من مفاوضات السلام القائمة بينهم وبين الجزائريين ، لخشيتهم من التأثيرالذي ربما يمارسه الامريكيون على الجزائريين ، بهدف اقامة علاقات معهم عقب الاستقلال، كما فعلت مع تونس والمغرب من خلال تقديم الاسلحة والمساعدات الاقتصادية لتصبح شمال افريقيا تحت تصرفها [٥٨].وهذا يعطي انطباعا بأن لا رابط بينهما في اطار التحالف القائم ضمن حلف شمال الاطلسي ، ويوضح هشاشة المساندة الامريكية لفرنسا ويبعث رسائل مقلقة عن ان واشنطن حليف متذبذب لا يؤتمن له .

في غضون ذلك ، تعزز موقف الحكومة الجزائرية المؤقتة ،بعد تلقيها مساعدات عسكرية من الدول الشيوعية ، ففي اعقاب البعثة الجزائرية التي توجهت لأوربا الشرقية في اوائل اذار ١٩٦١، تلقت الجزائرمساعدات عسكرية من جيكوسلوفاكيا [٥٩]. وكان لتوالي الامدادات العسكرية الى الولايات الجزائرية واتساع الثورة هناك، دفع ديغول الى التفكير جدياً بأستقلال الجزائر،مما دعا الجنرال الفرنسي شال *Maurice Challe*[٦٠] ،الذي استقال من الجيش في اذار ١٩٦١، الى الدعوة لاستئناف العمليات العسكرية الواسعة [٦١]، لعرقلة مساعي الجنرال ديغول الان الاخير تجاوز تلك الدعوات ، في مؤتمر صحفي عقده في ١١ نيسان قائلا " ان الجزائر تكلفنا على اقل تقدير اكثر مما تجلب لنا ". وفي الواقع كان ديغول يفكر في استقلال الجزائروالاحتفاظ بالمصالح الفرنسية بشكل او بأخر، وبخلاف ذلك فأنها ستصبح، ميداناً للصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي [٦٢].

كان لفقدان ثقة قادة الجيش الفرنسي بالجنرال ديغول ،اثره في دفع الجنرال شال الى قيادة تمرد في الجزائر مع الجنرالات سالان Salan وزيلر Zellar وجوهين Jouhaud في ٢٢ نيسان ١٩٦١ معلنين معارضتهم لسياسة ديغول في الجزائر [٦٣]. وكان سالان قد اعاد تشكيل منظمة الجيش السرية الفرنسية O.A.S[٦٤] ،في اسبانيا ليتولى قيادتها في اعقاب فشل تمرده الاول في الجزائر ضد ديغول في شباط

١٩٦٠([٦٥]) .اعتقد الجنرال شال بأن الولايات المتحدة ستسعى لدعمه من اجل الحفاظ على الجزائر لفرنسا، مقابل تخلي الاخيرة عن فكرة الاسلحة النووية وقبولها الاندماج مع حلف شمال الاطلسي ، كما برر الجنرالات تمردهم من خلال الزعم بأنهم يحاولون الحفاظ على المغرب الكبير، لكي لايتحول الى قاعدة سوفيتية [٦٦]. وازاء ذلك، اعلن ديغول حالة الطوارىء في الجزائر ، لمنع اي غزو محتمل من لدن قوات المظليين الى باريس ([٦٧]) واعرب مدير المخابرات المركزية الامريكية الن دالاس[٦٨]*Allen Dulles* عن اعتقاده، بأن قادة التمرد ربما يسيطرون على الجزائرفي ظل تلك الاوضاع، مبدياً خشيته من تسديد القوات الفرنسية ضربات ضد قواعد جبهة التحرير الوطني في تونس الامر الذي قد يوسع اطار الحرب ([٦٩]). وفي اعقاب التمرد الذي قام به الجنرالات الاربعة ، ترددت شائعات عن تورط الولايات المتحدة الامريكية من خلال جهاز مخابراتها الـ *CIA* في ذلك الانقلاب ([٧٠]) ، فقد ادعى السفير الفرنسي الفان بأن الصحف الفرنسية ، تتهم الجنرال شال الذي استغل ظروف الحرب الباردة، وطلب المساعدة من الولايات المتحدة ([٧١])، واقنعها بتأسيس حلف غرب البحر الابيض المتوسط، لمنع تسرب الشيوعية الى شمال افريقيا [٧٢]).

نفت الولايات المتحدة الامريكية تورطها في الانقلاب ، على الرغم مما ادعاه شال بأن الهدف من تمرده ، هو الحفاظ على حلف شمال الاطلسي ، كما نفى مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية فوي كولر.*Foy D Kohler* أي اتصالات مباشرة او غير مباشرة مع الجنرال شال، قائلا "ان الولايات المتحدة لاتمتلك مصلحة حقيقية في دعم التمرد ،وهي تدعم سياسة ديغول في الجزائر، من اجل تسوية القضية الجزائرية" ([٧٣]). ولكي تثبت الولايات المتحدة حسن نواياها تجاه حليفتها ،بعث الرئيس جون كينيدي برسالة الى الجنرال ديغول ليؤكد فيها عن"الصداقة والدعم المستمرين" ،وامر بوضع القوة الجوية والاسطول الامريكي السادس في حالة من التأهب، للمساعدة في القضاء على التمرد،واستعادة النظام ،والرد على اية طائرة تابعة للمتمردين تحاول التوجه الى باريس، غير ان فرنسا لم تحبذ تدخل الولايات المتحدة او دول الحلف ، للحيلولة دون اتساع حركة التمرد وازدياد تعاطف ومؤيدي الجنرال شال [٧٤]).

كان للصحافة الدولية دور فاعل في اثارة التوتر بين الولايات المتحدة وفرنسا ، لخدمة الاطراف الداعمة لها ، ففي اليوم التالي من التمرد ،كتبت الصحيفة الايطالية اليسارية *Paese* ان ليس من المصادفة ان بعض الجهات في باريس تتهم المخابرات الامريكية في مؤامرة الجنرالات الاربعة " [٧٥] وقد نفى دالاس ذلك الاتهام ، مدعيا بانها وبشكل واضح ،من الدعاية التي يطلقها الشيوعيين [٧٦] . وفي موسكو ادعت صحيفة الازفستا *Izvestia* في ٢٥ نيسان،عن تورط عملاء اميركان في الجزائر مع الجنرال شال ،

وانه لم يكن من المستحيل على المتمردين اجراء اتصال مع ممثلي وكالة المخابرات في الجزائر او العاصمة باريس ، كما ادعت ارتباط شال مع بعض الضباط الاميركيين المعادين لسياسة ديغول،الذين كانوا يعدون الجزائر المفتاح الرئيس لأستراتيجية حلف شمال الاطلسي الناجحة [٧٧]. بينما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها بأن " شائعات اطلقت من لدن بعض صغار المسؤولين في الاليزيه ، بأن مؤامرة الجنرالات كانت مدعومة من جانب القوى المناهضة للشيوعية في الولايات المتحدة الامريكية والمخابرات المركزية " ،ونفت اي علاقة اوصلة للموظفين في القنصلية الاميركية في الجزائر مع المتمردين [٧٨]، وعلى الرغم من انها اقَّرت بالزيارة التي قام بها مبعوثا من الجنرالات للقنصلية الامريكية في الجزائر ، لطلب المساعدة الاانها اكدت ان طلبهم قد رفض [٧٩]. اما صحيفة الاكسبريسExpressالفرنسية، ذكرت ان شال كان على اتصال مستمر مع الولايات المتحدة الامريكية،اذ التقى خلال عام ١٩٦١، مع عدد من المسؤولين العسكريين الامريكيين في الحلف الاطلسي والبنتاغون،وعقد عدة اجتماعات مع بعض ضباط المخابرات المركزية من اجل التخلص من ديغول ". اذ افاد مراسل صحيفة الاكسبرس في الجزائر كلود كرايف *Claude Krief* ، بأن اجتماع عقد في مدريد في ١٢ نيسان ١٩٦١ مع عدد من الجنرالات الفرنسيين المتأمرين ومنظمة الجيش السرية الفرنسية، وضباط من وكالة المخابرات، وشكوا خلاله من سياسة ديغول وعرقلته جهود حلف شمال الاطلسي من اجل الدفاع عن اوربا. غيران كرايف أقر في تقريره بأن لو تحقق النجاح لذلك التمرد فأن واشنطن ستعترف بالحكومة الجزائرية بعد مدة وجيزة [٨٠]. والى جانب ذلك ، اكدت بعض الاوساط الرسمية في بريطانيا وايطاليا عن لقاءات جرت في واشنطن بين احد مساعدي الن دالاس ريتشارد باسيل Richard Bissell والحاكم الفرنسي السابق في الجزائر جاك سوستيل *Jack Sostil* [٨١] في ٤ نيسان ١٩٦٠ بعد اعتراضه على قرار تقرير مصير الجزائر، وتكررت تلك اللقاءات في شهر كانون الاول من السنة نفسها[٢٨].

علاوة على ذلك اشارت العديد من التقاريرالصحفية الى تدخل وكالة المخابرات الامريكية ، وبحسب ما افادت به ، أن القلق بدا ينتشر في الاوساط الامريكية من تحول الجزائر الى قاعدة للشيوعية ، بسبب الميول التي اظهرها قادة جبهة التحرير الوطني للبلدان الشيوعية ،بعد ان يئسوا من التوصل الى تسوية مقبولة مع فرنسا، ترضي طموحاتهم في الاستقلال [٨٣] .كما بينت تلك التقارير بأن الدعم الامريكي للتمرد يهدف بحد ذاته ،الى اسقاط الجنرال ديغول الذي يقف امام طموحات الولايات المتحدة في حلف شمال

الاطلسي ،ويرفض ادماج القوات الفرنسية مع قوات الحلف، فضلا عن احتجاجه على السيطرة الامريكية على الاسلحة النووية للحلف [٨٤].

وفي الواقع ، رفضت الحكومة الفرنسية تبرئة الولايات المتحدة من تهمة دعم التمرد العسكري، بسبب التدخلات التي اعتادت عليها ،وكالة المخابرات في الشؤون السياسة الداخلية الفرنسية ،ومحاولاتها لثني فرنسا عن مساعيها في حيازة الاسلحة النووية [٨٥]. وعلى الرغم من الادلة التي كانت تمتلكها فرنسا بشان تورط الولايات المتحدة الامريكية [٨٦]،الانها امتنعت عن اتخاذ اي تصرف ،من شأنه ان يوتر العلاقات بين الجانبين، في الوقت الذي كانت فرنسا تعاني من مشاكل عسكرية واقتصادية بسبب الثورة الجزائرية [٨٧].

ولايستبعد ان تكون تلك الاتهامات ناجمة عن نشاطات قامت بها المخابرات الامريكية مع منظمة الجيش السرية الفرنسية O.A.S ،لا بهدف دعم تمردها ضد الحكومة الفرنسية، بل يهدف اختراقها والكشف عن اسرارها ومخططاتها،ثم اشعار الجنرال ديغول بجدية الاخطار التي باتت تهدد النظام السياسي لفرنسا ، وتحثه على ضرورة الاسراع للتوصل الى تسوية سلمية مع الجزائريين ، للحيولة دون انهاك البلاد بحرب اهلية ،في وقت كانت فرنسا تعاني من اوضاعاً اقتصادية سيئة من جراءها، وربما لا يكون للولايات المتحدة مصلحة حقيقية لدعم التمرد،لاسيما وانها كانت تحث الحكومات الفرنسية المتعاقبة طوال سنوات الحرب على انتهاج سياسة التهدئة ، وكسب ولاء الانظمة القائمة في شمال افريقيا الى جانب الغرب ، وبضمنها الجزائر اذا ما تحقق لها الاستقلال في المستقبل . وعلى الرغم من ذلك ، فأن عدم احاطة الولايات المتحدة حليفتها فرنسا بأية معلومات عن هذه المنظمة قبل وقوع التمرد ، من المحتمل ان يشكل مسوغا اخر للاتهامات الفرنسية للولايات المتحدة بدعم التمرد سرا .

ادى التمرد العسكري الى اضعاف موقف فرنسا في المفاوضات المزمع عقدها مع الجزائريين،اذ وافقت فرنسا على مبدأ التفاوض مع الحكومة الجزائرية المؤقتة دون التمسك بشرط وقف اطلاق النار قبل البدء في المفاوضات [88].واستأنفت المفاوضات على هذا الاساس في مدينة ايفيان *Evian* [89] السويسرية خلال المدة ٢٠ ايار– ١٣ حزيران ١٩٦١[90] ،وعينت الحكومة الجزائرية كريم بلقاسم رئيسا لوفدها المفاوض ، للمكانة التي كان يتمتع بها بين اوساط السياسيين والعسكريين في الداخل والخارج [٩١] .وتهيأ للوفد الجزائري فرصة الاتصال بالقادة المخطوفين [٩٢] من خلال اتصالات غير مباشرة ،بعد نقلهم الى سويسرا،لغرض

منحهم فرصة التشاورمن اجل التوصل الى حل،الامر الذي اسهم في دعم مطالب الجزائريين في الاستقلال بشكل اكبر [٩٣] .

لم تسفرالمرحلة الاولى من مفاوضات ايفيان عن شيء [٩٤] ، بسبب تمسك فرنسا بالصحراء، واصرار الجزائريين على السيادة على كامل الاراضي الجزائرية. ووجدت الادارة الامريكية ان تمسك الوفد الجزائري بمطالبه ، سيعقد المسألة ويطيل المفاوضات ، لاسيما وان فرنسا بدات تعاني مشاكل مع تونس بشان قضية بنزرت [٩٥]، اثر مطالبة الاخيرة بجلاء القوات الفرنسية عنها [٩٦] ، فضلا عن البيان المشترك الذي اصدره ابو رقيبة مع حكومة مالي في ١٢ حزيران مطالبا بجزء من الصحراء، ومؤكدا بأن الصحراء افريقية وليست جزائرية [٩٧]. كانت الادارة الامريكية ترى بأن تتنازل فرنسا عن الصحراء مقابل الحفاظ على مصالحها الاقتصادية والاستثمارات الواسعة التي تمتلكها هناك، لذلك حذرت الحكومة الفرنسية من المشاكل التي ستواجهها فرنسا مع تونس والمغرب ودول افريقية اخرى تطالب بجزء من الصحراء [٩٨]. وفي السياق نفسه،اكد السفيرالامريكي في باريس كافن Gavin [٩٩] للوزيرالفرنسي جوكسJoxe،حرص الولايات المتحدة على حفظ المصالح الفرنسية في الصحراء،واستمرار روابط الجزائربفرنسا بعد الاستقلال [١٠٠] .

لم تستسلم فرنسا بسهولة في قضية الصحراء ،على الرغم من تاكيد الولايات المتحدة على احترام مصالحها في الجزائر بعد استقلالها، ثم استأنفت المفاوضات بين الجانبين في لوغرين *Lugrin* [١٠١]خلال المدة ٢٠-٢٨ تموز،طرحت فرنسا خلال الاجتماع فكرة تقسيم الجزائر بين الجزائريين والمستوطنين، غيران فكرة التقسيم ادت الى حدوث اضطرابات قام بها الجزائريون، كما دفع الحكومة المؤقتة الى الدعوة عن اليوم الوطني للاحتجاج في اواخر تموز ١٩٦١ ، رافقه اضراب عام وتظاهرات [١٠٢].

وفي غضون ذلك ، كانت فرنسا تعاني من ظروف دولية صعبة،بعد اشتعال فتيل الازمة في بنزرت والهجوم الذي شنته القوات التونسية على القاعدة في ١٩ تموز ١٩٦١، مما تسبب في احداث مواجهة بين القوات الفرنسية والتونسية [١٠٣]، كادت ان تتطور الى حرب اقليمية متعددة الاطراف بين الكتلتين الغربية والشرقية ، اثرالدعم الذي تلقته تونس من مصر ، التي ارسلت مركبات عسكرية في ٣١ تموز عبر الاراضي الليبية، وتوافد جموع المتطوعين على تونس ، واعلان الاتحاد السوفيتي في ٤ اب عن تقديمه ائتمان بـ٢٧ مليون دولار وضمان كل المساعدات الممكنة لدعم نضال الشعب التونسي [١٠٤]،بينما كانت الولايات المتحدة تحث حليفتها فرنسا على عقد مفاوضات مع ابو رقيبة لأيجاد حل للازمة ، غير ان

الحكومة الفرنسية اصرت على رفض اي مفاوضات بشأن بنزرت ،بحجة انشغالها بالمفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة [١٠٥]. الى جانب ذلك ،كانت تداعيات ازمة برلين قد بلغت ذروتها، ففي ٢ اب تضاربت الاراء بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بشأن النهج الواجب اتباعه مع موسكو،اصر ديغول على عدم التنازل الى موسكو اذا ما حاولت السيطرة او الاقتراب من المانيا الغربية ، وهدد ديغول بأن المواجهة مع السوفيت من المحتمل ان تكون واردة [١٠٦] ، الان الظروف العسكرية لفرنسا كانت في غاية الصعوبة ، بسبب ضعف الجيش الفرنسي بعد تمردالجنرالات في نيسان ١٩٦١، والمواجهة الجديدة مع منظمة الجيش السرية،واستمرارصمود الثورة الجزائرية [١٠٧] .

فضلت ادارة كينيدي الوقوف الى جانب حليفتها فرنسا في ازمة بنزرت ، على الرغم من روابط الصداقة والمصالح التي تمتلكها مع الحكومة التونسية [١٠٨]،ولتلافي رد فعل الاقطار العربية ،ازاء موقف الولايات المتحدة من الازمة اجرت ادارة كينيدي اتصالات مع عدد من الاقطار العربية ،من اجل توثيق علاقاتها معها، للحيلولة دون انحيازها الى المعسكر الشيوعي . وفي المؤتمرالذي عقده وكيل وزير الخارجية الامريكي شستر بولز *Chester B.Bowles* خلال المدة بين ٣١ تموز–٤ اب ١٩٦١ في مدينة نيقوسيا في قبرص، مع عدد من وفود الدول العربية والافريقية والاسيوية، اكدت تلك الوفود التزامها بسياسة الحياد الايجابي، وبعدم الانحياز الى اي كتلة ، غير ان مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية فردريكس *Fredericks* أوضح في مذكرة بعث بها الى وزيرالخارجية راسك ،بأن الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الامريكية الاستراتيجية في شمال افريقيا يتنافى مع تيار القومية الذي بدأ يجتاح تلك البلدان ، وقد اوصى فردريكس حكومته بأن تواجه الشعورالمعادي لمصالحها،من خلال تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية وتعديل الاتفاقيات الخاصة بالقواعد العسكرية الامريكية القائمة على اراضيها. لاسيما وان تلك البلدان باتت تتعرض للاستغلال والتغلغل الشيوعي ،بسبب الاوضاع الاقتصادية والمعيشية السيئة التي تعانيها .بينما اظهرت بعض الدول وبحسب اعتراف ممثلي السودان وليبيا والصومال، بأنه التيار القومي الذي تمثله مصر ، اخطر على بلدانها من الدعاية الشيوعية [١٠٩].

وهكذا وجدت الولايات المتحدة ان الظروف الدولية ليست في صالح الغرب، وان الاجدر بفرنسا ان تسارع الى تسوية المسائل المعلقة مع الحكومة الجزائرية المؤقتة ،لاسيما وان موسكو بدات تحرض على التصعيد العسكري من خلال تقديمها المعونة الى الحكومة الجزائرية المؤقتة،التي اخذت تنجذب الى المعسكر الشيوعي. لذلك بادرت واشنطن الى استئناف اتصالاتها مع ممثلي جبهة التحرير الوطني لتأمين

مصالحها عقب الاستقلال ، في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة الفرنسية عن الشروع في المرحلة الثانية من المفاوضات في ايفيان [١١٠].

- الاتصالات الامريكية – الجزائرية ، وتأمين المصالح الامريكية في مرحلة ما بعد الاستقلال.

تراجعت العلاقات الامريكية مع جبهة التحرير الوطني الى حد كبير عام ١٩٦١،على الرغم من وصول جون كينيدي الى رئاسة الادارة الامريكية [١١١] ، لان الاخيرة كانت مرغمة على الوفاء بألتزاماتها تجاه دعم حليفتها فرنسا، رغم اطلاعها على سير الاحداث العسكرية داخل الاراضي الجزائرية ،والانتصارات المتوالية للثورة الجزائرية، والانكسارات المتلاحقة للحكومة الفرنسية [١١٢].و كانت التطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها القضية الجزائرية تطلبت من الولايات المتحدة ان تتعامل بحكمة مع فرنسا حرصا على مصالحها الاقتصادية من جهة، و للحفاظ على ما حققته القوى الغربية في تونس والمغرب وليبيا من انتصارات سياسية على حساب الاتحاد السوفيتي في اطار الحرب الباردة بين الكتلتين الشيوعية والراسمالية في العالم من جهة اخرى [١١٣] .

ونتيجة للضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على فرنسا ،لأستئناف المفاوضات ،والتفرغ من اجل مواجهة الخطرالسوفيتي الذي بات يهددها في اوربا ،اعلن ديغول في ٥ ايلول ١٩٦١،التنازل عن السيادة الفرنسية على الصحراء ، بشرط حفظ المصالح الفرنسية هناك،الا ان الولايات المتحدة خشيت من انهيار المفاوضات بين الطرفين ، بسبب الفوضى والاعمال الارهابية التي اخذت تمارسها منظمة الجيش السري ، والتحاق عدد من المستوطنين بالمنظمة [١١٤].وفي غضون ذلك،اظهرت الولايات المتحدة استعدادها لدعم تقرير مصيرالجزائر، بعد ان اصبح استقلالها وشيكا، وابدت استعدادها لتقديم المساعدات الممكنة للجزائر، ودعمها في حل المشاكل التي قد تواجهها [١١٥].

وعلى صعيد الحكومة الجزائرية المؤقتة ،ادى الفشل المبكر لمفاوضات ايفيان ولوغرين الى عزل رئيس الحكومة الجزائرية فرحات عباس [١١٦] ،في اجتماع المجلس الوطني للثورة في ايلول ١٩٦١ ، وتسمية يوسف بن خدة [١١٧]، الذي كان يعد من العناصر المتشددة في المطالبة بالاستقلال التام رئيسا للحكومة، وسعد دحلب [١١٨] وزيرا للخارجية ، اما كريم بلقاسم رئيس وفد المفاوضين في ايفيان ، فتولى وزارة الداخلية [١١٩].

باشرت الولايات المتحدة الاتصال بممثلي جبهة التحرير الوطني،في تونس والرباط ،اذ التقى مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوربية ويليامز، رئيس الوزراء التونسي صادق المقدم في تونس . واثناء زيارته التقى بوزيرين في الحكومة الجزائرية المؤقتة هما محمد يزيد وسعد دحلب ، واعرب ويليامز عن سعي الادارة الامريكية الى دعم المفاوضات الى الحد الذي يرضي الطرفين، لحل القضية الجزائرية و الوصول الى حل مقبول [١٢٠]، الاان دحلب ومحمد يزيد اكدا خيبة املهما في ادارة الرئيس كينيدي بسبب سياسته الداعمة لفرنسا ، وطالباه بأن تصدر الادارة الامريكية بياناً يوضح احترام حقوق الشعب الجزائري المشروعة في الاستقلال، الاان ويليامز لم يلتفت لهذا الطلب لأنه يدرك تماماً مدى الانعكاس السلبي لمثل هذا البيان على العلاقات الامريكية الفرنسية [١٢١] .

والحقيقة ان الولايات المتحدة كانت تحرص على ان تتولى السلطة في الجزائرحكومة موالية للمصالح الغربية عقب الاستقلال ، لتأمين القواعد العسكرية في شمال افريقيا . لذا لفتت هيئة الاركان المشتركة الامريكية ، الى اهمية وقيمة المنشأت العسكرية في الجزائرفي المستقبل ، والمخاطر التي من المحتمل ان يتعرض لها الجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي ، اذا ما وقعت تلك القواعد تحت سيطرة دولة ذو اتجاه حيادي او معادية للحلف،فضلا عن القواعد الجوية في المغرب واسبانيا والبحرية في البحر المتوسط .ويبدو ان قلق الولايات المتحدة تزايد بعد اشتداد الازمة داخل الحكومة الجزائرية وسيطرة العناصر المتشددة على مقاليد السلطة [١٢٢]، والانفتاح السياسي الذي اقدم عليه الجزائريين مع دول العالم ، ومشاركتهم في المؤتمرات الدولية. ففي ايلول ١٩٦١ مثل رئيس الحكومة الجزائرية يوسف بن خدة ، بلاده في مؤتمر بلغراد [١٢٣] لدول عدم الانحياز ، على قدم المساواة مع الدول الاخرى ،واسهم بن خدة في بحث القضايا الدولية، وقدم الاقتراحات لصالح السلم والحرية في العالم [١٢٤].

كانت المشاركة الفعلية للوفد الجزائري في مؤتمر بلغراد ،بمثابة بداية الاعلان عن انضمام الجزائر الى كتلة عدم الانحياز *Non Alignment* [١٢٥]، فعلى الرغم من المحاولات التي اقدم عليها بعض القادة الجزائريين في السابق ،لطلب عون ومساعدة الكتلة الشرقية للثورة الجزائرية،الا انهم حاولوا البقاء بعيدا عن الحرب الباردة، و برروا اندفاعهم الاخير للمعسكر الشرقي، لشعورهم بأن فرنسا وحلفاءها اجبروهم على القيام بتلك الخطوة . وبذلك،فأن القادة الجزائريين سلكوا بعد مؤتمر بلغراد خطا سياسيا بعيدا عن الصراع بين الشرق والغرب [١٢٦].

وعلى صعيد المفاوضات ،حاولت بعض العناصرالفرنسية المتأثرة بفكرة التقسيم التي نجحت في فلسطين ، تطبيق الفكرة في الجزائر ، من خلال مقالات الكاتب الفرنسي لألن بيرفت *Alain Peyreffit* ،الذي قدم اقتراحاً بتخصيص المناطق الساحلية من الجزائر،لأقامة الاوربيين وان تبقى الصحراء مرتبطة بفرنسا ، كونها الجزء الفرنسي من الجزائر [١٢٧] ، لكن اصرار الاوساط السياسية الفرنسية على اقرار التقسيم ،كحل للقضية الجزائرية ، ادى الى تنظيم مظاهرات ضخمة ، حثت عليها الحكومة الجزائرية المؤقتة في الجزائر وباريس في الاول من تشرين الثاني ١٩٦١ [١٢٨]. مما اقلق الولايات المتحدة من تفاقم الفوضى ، اذا لم تتراجع فرنسا عن فكرة التقسيم . لذلك ، طالب مجلس الامن القومي ،الادارة الامريكية التدخل من اجل وضع حد للفوضى ، وللحيلولة دون انهيار المفاوضات ،في مرحلة كانت فيها الولايات المتحدة تعد الخطط ، لتنظيم العلاقات مع الجزائريين بعد الاستقلال، وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية. واوضح اعضاء مجلس الامن القومي ان المظاهرات التي دعت اليها الحكومة الجزائرية ، ستقلل من فرص التعاون بينها وبين فرنسا، وتضعف من عزيمة ديغول في ايجاد حل لتسوية الامور، لاسيما وانه بدأ يواجه نشاطاً معادياً من لدن منظمة الجيش السري،كما لفتوا انتباه الادارة الامريكية الى نتائج فشل المفاوضات ، التي ربما تدفع الحكومة الجزائرية لطلب المعونة من الاتحاد السوفيتي . ومن جانب اخر ، اكد اعضاء مجلس الامن القومي ، ان قرار التقسيم الذي طرحته حكومة ديغول، ليس في صالح الولايات المتحدة، التي اعدت برنامجاً للمساعدات الاقتصادية للجزائر [١٢٩].

وفي مواجهة ذلك ،اجرت الادارة الامريكية ،اتصالات منتظمة مع جبهة التحرير الوطني، من خلال وساطة بعض الاقطار العربية الموالية لها كتونس والمغرب [١٣٠]،وعينت ضابط في السفارة الامريكية في تونس ،لتولي مهمة اجراء الاتصالات، بعد ان بات استقلال الجزائر امراً مفروغا منه[١٣١]. ومع نهاية عام ١٩٦١ نالت الجزائر اعتراف اغلب دول العالم ، لذلك اجرت الولايات المتحدة اتصالات رفيعة المستوى ، بما في ذلك الاجتماع الذي عقد في السفارة السعودية في واشنطن،بين وزير الخارجية الامريكي دين راسك وبعض ممثلي جبهة التحرير الوطني، وكثير من اللقاءات في تونس بين محمد يزيد وسعد دحلب ومساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية وليم بيتمان *William Witman* ،غير ان جميع اللقاءات لم تسفر عن اعتراف اميركي بالحكومة الجزائرية المؤقتة [١٣٢].

وفي تطور آخر للقضية الجزائرية في دورة الجمعية العامة عام ١٩٦١ ،تم مناقشة القضية في١٤ كانون الاول ،بعد ان طرحت خلالها الدول الافرواسيوية مشروع قرار يقضي في" دعوة الطرفين الفرنسي

والجزائري،الى استئناف المفاوضات بهدف تنفيذ حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال واحترام وحدة وسلامة كل اراضي الجزائر" [١٣٣] . وقد وصف السفير الامريكي لدى الامم المتحدة ادلاي ستيفنسون *Adlai Stevenson* القرار بالاعتدال ، الاانه اعترض على ذكر الحكومة الجزائرية كأحد الطرفين المفاوضين ، تماشيا مع رغبة الحكومة الفرنسية ، وفي ١٨ كانون الاول بعث مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية وليامزبمذكرة الى وكيل وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية جورج بيل *George W.Ball* ذكر بأن ممثل الحكومة الجزائرية في الامم المتحدة عبد القادر شندرلي وافق على حذف كلمة " الحكومة الجزائرية " على ان يتم الابقاء على عبارة " احترام الوحدة الاقليمية للجزائر". وعلى اية حال ،امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على القرار بناء على رغبة حليفتها فرنسا [١٣٤]. وقد وصف وزيرالاعلام محمد يزيد امتناع الولايات المتحدة عن التصويت بانه" خطوة اخرى نحواضعاف نفوذ الولايات المتحدة في افريقيا " [١٣٥].

ومع مطلع عام ١٩٦٢ ، كثفت الادارة الامريكية اتصالاتها مع ممثلي الحكومة الجزائرية المؤقتة ،بعد اقتراب وجهات النظر الفرنسية –الجزائرية لوضع حل للمسائل العالقة بشأن المصالح الفرنسية والمستوطنين [١٣٦].وعلى الرغم من حرص الولايات المتحدة على اقامة علاقات ايجابية مع الجزائريين في المستقبل ،الا انها اوصت مسؤوليها في سفارتي تونس والرباط، الى تأجيل الاتصال بهم ، في المرحلة الحرجة من المفاوضات، مشيرة الى احتجاج الحكومة الفرنسية على الكيفية، التي اقدمت عليها الولايات المتحدة الامريكية ، لترسيخ نفوذها في الجزائر بعد انسحاب القوات الفرنسية [١٣٧].

كانت اولى القضايا التي عنت بها الولايات المتحدة، مسألة تأمين المتطلبات العسكرية للجزائربعد الاستقلال ، للحيلولة دون اللجوء للاتحاد السوفيتي ، لطلب المعدات العسكرية واتخاذها منفذ لتغلغل الشيوعية .واشارت هيئة الاركان المشتركة الامريكية ،الى ضرورة مشاورة الحكومة الفرنسية بشأن المساعدات العسكرية للجزائر، لتلافي اي توتر معها، والاشارة الى ان ما تقوم به الولايات المتحدة يدخل ضمن اطار الحفاظ على حلف شمال الاطلسي، ومصالحه في القواعد العسكرية البحرية والجوية في منطقة البحرالمتوسط ، واستقطاب الحكومة الجزائرية نحو المعسكر الغربي واحباط اي محاولات للتغلغل السوفيتي، الاان هيئة الاركان المشتركة شككت في قدرة الولايات المتحدة ، على تقديم المساعدات الامريكية،اذا ماتم تنفيذ مشروع تقسيم الجزائر [١٣٨].

ومع تقدم سير المفاوضات ، اوصى المسؤول الامريكي عن الشؤون الجزائرية هوبر *Peter Jr.Hooper* في ٨ شباط ١٩٦٢، حكومته الى تشجيع الحكومة الفرنسية لجهودها في تقدم عملية السلام(١٣٩). وان تعرب عن ارتياحها للاتفاق الذي توصل اليه الطرفين في ٢٨-٢٩ تشرين الاول ١٩٦١ (١٤٠)، وان تواصل اتصالاتها مع جبهة التحرير الوطني ، للوقوف على السياسة التي تهدف الحكومة الجزائرية الى تطبيقها في الجزائر بعد الاستقلال (١٤١) .

وعلى صعيد اخر، اشار هوبر الى اهمية تعزيز الولايات المتحدة مكانتها بين الجزائريين من خلال المساعدات الغذائية والمستلزمات الطبية ،وتأمين احتياجات اللاجئين الجزائريين ، الذين بدؤا يتدفقون على القرى والمدن الجزائرية ، مع اقتراب اتفاق وقف اطلاق النار. ومن الناحية الاقتصادية ، تطلب من الولايات المتحدة ان تعد الخطوات الواجب تحقيقها، لتوثيق مصالحها هناك ، من خلال تطوير الاقتصاد الجزائري بمشاريع استثمارية ،واعداد الايدي العاملة وتدريبها على التقنيات الحديثة ، واعداد الكوادر الفنية الكفؤة وتأهيلها في الولايات المتحدة . وعلى الصعيد الدبلوماسي ، اوصى هوبر حكومته بأن تستعد لافتتاح مقر للسفارة الامريكية في العاصمة الجزائر، فضلا عن قنصليتين في وهران وقسنطينة ، وان تعد برتوكول خاص للاعتراف الرسمي والدبلوماسي بالحكومة الجزائرية،وان تقيم دراسة عن السياسة التي ستنتهجها الحكومة الجزائرية والعلاقات التي ستقيمها مع الدول المجاورة (١٤٢). وهكذا حاولت الولايات المتحدة التطلع الى اقامة علاقات حسنة في المرحلة ما بعد الاستقلال وانسحاب القوات الفرنسية ، غيرانها خشيت من تولي العناصر الجزائرية ذوي الميول الاشتراكية قيادة الجزائر، ففي اجتماع لمجلس الامن القومي في ٩ شباط ، طالب عدد من اعضاءه حكومتهم،الاسهام في حماية مصالح الاوربيين في الجزائر، بالضغط على جبهة التحرير الوطني،لأشراك الاوربيين في قيادة بعض المؤسسات الحيوية في المجتمع (١٤٣).

اجرت واشنطن اتصالات مع بعض ممثلي جبهة التحرير الوطني، لمتابعة سير مفاوضات الجانبين الفرنسي والجزائري ،بعد ان استئنفت المرحلة الثانية من المفاوضات في ايفيان في ١١ شباط ١٩٦٢ ،اذ كان رد فعل الحكومة الفرنسية ضعيفا الى حد ما ،كما كشفت المفاوضات التي استمرت تسعة ايام،عن تغلب الحكومة الجزائرية المؤقتة التي تمكنت من فرض شروطها، في تسوية جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين (١٤٤).

وفي غضون ذلك ، نقل وزير الخارجية راسك الى السفير الامريكي في تونس ويلمسلي في ٢٣ شباط ١٩٦٢ ،رسالة الرئيس جون كينيدي الى رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة يوسف بن خدة ،التي اعرب فيها كينيدي عن" تقديره واعجابه بالحكمة والحنكة السياسية لقادة جبهة التحرير الوطني" ، واضاف " ان الولايات المتحدة تأمل في اقامة علاقات ودية ومثمرة مع الجزائر ، تكون المصلحة العليا فيها لجميع الاطراف المعنية في الجزائر ، وان تسهم الحكومة الجزائرية في تأمين مصالح السكان بشكل بناء "، وفيما يخص العلاقات المستقبلية بين البلدين ،اكد كينيدي في رسالته " ان الاميركيين يأملون في منح فرصة للشعب الجزائري لبناء دولتهم الجديدة ، وان الادارة الامريكية تؤكد على تطلعها في اقامة علاقات ودية بين حكومتي وشعبي الولايات المتحدة والجزائر [١٤٥].

تسلم السفير الامريكي ويلمسلي رسالة جوابية من الرئيس يوسف بن خدة في ١٩ اذار، اعرب فيها عن "تقديره العميق لرسالة الرئيس جون كينيدي ،وعلى حسن تفهم الولايات المتحدة للشعب الجزائري ، وان القيادة الجزائرية تسعى الى ترتيب العلاقات مع الحكومة الفرنسية ، بعد الاعلان الرسمي عن الاستقلال ". وحرصت الادارة الامريكية على تأمين سرية تلك الخطابات ،وبعدم الكشف عنها تفاديا لأي عراقيل ربما تضعها فرنسا في طريق الاتفاق.وبذلك وجهت الجانب الجزائري الى عدم الافصاح عنها في الصحف ووسائل الاعلام [١٤٦].

وبعد الاعلان الرسمي عن وقف اطلاق النار في ١٩ اذار ١٩٦٢ ، والتوقيع على معاهدة ايفيان[١٤٧]. وجه مسؤولو وزارة الخارجية حكومتهم ، الى المباشرة في استقبال ممثلي جبهة التحرير الوطني، وان تعقد لقاءات على مستويات رفيعة بصورة غير رسمية ، وان تبدأ في جذب السياسيين المتواجدين في الولايات المتحدة ، مثل عبد القادر شندرلي، الذي من المتوقع له ، بحسب الدور الذي مارسه في الولايات المتحدة طوال اعوام الثورة،ان يتولى منصب ممثل للحكومة الجزائرية بصفة سفير او ممثل في بعثة الامم المتحدة [١٤٨].

لقي اتفاق ايفيان ارتياحا كبيرا في الولايات المتحدة الامريكية والعالم ، غيران بعض الاوساط السياسية في فرنسا اعربت عن خيبة الامل ، فاليساريون وصفوا الاتفاق بأنه" استسلام مخجل"[١٤٩] ، بينما اعترضت عليه احزاب اليمين التي كانت تؤيد المستوطنين ووصفوه بأنه تهديد للنظام الاستعماري. [١٥٠]. وكان من جملة بنود الاتفاق الافراج عن القادة الخمسة المختطفين، بعد ان اقدمت الولايات المتحدة ، بناء على رغبة ملك المغرب الحسن الثاني [١٥١]، على نقل هؤلاء القادة من جنيف الى قاعدة النواصير

في المغرب ، وقد خشيت الولايات المتحدة من ان يتسبب ذلك في احداث ازمة مع فرنسا ، الاانها ابلغت سفيرها في باريس، بأن الولايات المتحدة لا تستطيع رفض طلب الملك الحسن الثاني [١٥٢].

التزمت الادارة الامريكية بعدم اصدار اعتراف رسمي بالحكومة الجزائرية المؤقتة ، لحين اتمام نقل السيادة من فرنسا الى الجزائر وفق المدة التي تم الاتفاق عليها في المعاهدة والتي تتراوح بين ٣-٦ اشهر، وكانت الحكومة الجزائرية المؤقتة متفهمة للموقف الامريكي من مسألة الاعتراف [١٥٣]. ولعل الولايات المتحدة اصبحت تدرك بأن عناصر اخرى من جبهة، التحرير الوطني (احمد بن بلة والقادة الاربعة الاخرين) اصبحوا شركاء في العملية السياسية وعلى هذا الاساس، اوعزت الادارة الامريكية الى سفراءها في الرباط وتونس، ان تتجنب الايحاء للحكومة الجزائرية بأنها الجهة الوحيدة المسؤولة والمعترف بها في ادارة الجزائر وان يتم التعامل معها بشكل غير رسمي [١٥٤].

وعلى الرغم من نهاية الحرب ،الاان مظاهر العنف والفوضى لم تنته في الجزائر،اذ واصلت منظمة الجيش السري، بث الارهاب والرعب، وممارسة الاعمال الانتقامية، واشاعة حرب شبه اهلية بين صفوف السكان المدنيين من الجزائريين [١٥٥]،والى جانب المنظمة انضم المستوطنون الاوربيون الذين اثروا عدم الاستسلام بسهولة ، للشروط التي وقعت عليها فرنسا في اتفاقية ايفيان ،كما اقدموا على رفع شعار " حقيبة السفر او التابوت " [١٥٦]. وبذلك ضاعفت منظمة الجيش السري نشاطها الارهابي في الجزائر، عقب التصديق على معاهدة ايفيان في ٢٤ ايار١٩٦٢ ، املا في دفع الجزائريين الى التراجع عن قراروقف اطلاق النار، الامرالذي اقلق وزارة الخارجية الامريكية [١٥٧]. ففي ٤ حزيران اصدرت منظمة الجيش السري بيانا، دعت فيه الى استئناف القتال معربة عن رفضها تسليم الجزائر او التنازل عن الجزائر الفرنسية ، وفي اليوم التالي اصدرت وزارة الخارجية الامريكية ، بياناً يدعم اتفاقية ايفيان، ويدين منظمة الجيش السري والتهديدات التي تبثها [١٥٨].

شغلت مسألة تقديم المساعدات الى الجزائرالادارة الامريكية ، بعد ان طالبتها الحكومة الجزائرية، بالاسهام في تقديم المساعدات اللازمة ،لتتدارك الاوضاع الاقتصادية والصحية السيئة، التي يعاني منها الجزائريين،ولأغاثة اللاجئين ومواجهة المتطلبات والاحتياجات الضرورية . وتوجيها لتوصيات عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي،تعهدت الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الى الجزائر،للحيلولة دون ترك المجال مفتوحا امام الاتحاد السوفيتي [١٥٩] ،الذي بادرالى الاعتراف الرسمي

بالحكومة الجزائرية وبشكل قانوني فورالاعلان عن اتفاق ايفيان في ١٩ اذار١٩٦٢ ، وتعهد بأرسال المساعدات للاجئين الجزائريين [١٦٠]، واكتفت الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الطبية والغذائية وارسلت الاطباء لعلاج جرحى الثورة الجزائرية ، دون المساعدات الاخرى، للحيلولة دون اثارة المشاكل مع فرنسا. وقد شعر كينيدي بأن مسألة المساعدات الجزائرية، قد تحرج بلاده امام حليفتها فرنسا [١٦١]. ومن الواضح ان الولايات المتحدة كانت تسعى من خلال المساعدات الى احراز مصالح واستثمارات في الجزائر بعد الاستقلال،وقطع الطريق امام اي تدخلات شيوعية ، سواء بدعوى تقديم المساعدات او اقامة العلاقات معها .

وبعد يومين من الاستفتاء الذي صوت فيه الجزائريين لصالح الاستقلال التام في الاول من تموز ١٩٦٢، اصدر البيت الابيض ، بيانا اقر فيه حق الشعب الجزائري في الاستقلال، الان الولايات المتحدة اجلت الاعتراف الرسمي بالحكومة الجزائرية اواقامة علاقات دبلوماسية معها بصفة رسمية ،حتى يتم تسوية النزاع الذي نشأ بين القوى السياسية الجزائرية[١٦٢]، في المدة التي اعقبت وقف اطلاق النار بين فرنسا والحكومة الجزائرية المؤقتة ، الان الحكومة الجزائرية المؤقتة اقترحت على وزير الخارجية راسك ومساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية وليامز، بتعيين شخصية امريكية لرعاية المصالح الامريكية، حتى يتم اجراء انتخابات لأختيار حكومة جديدة تمثل الشعب الجزائري في اب ١٩٦٢. وبذلك اقدمت الولايات المتحدة على تعيين ويليام بورتر *Porter J.William* مسؤول عن المصالح الامريكية في الجزائر [١٦٣].

وفي اعقاب الانتخابات الجزائرية التي جرت في العشرين من ايلول ١٩٦٢ ، تم انتخاب احمد بن بلة اول رئيس للحكومة الجزائرية ، فأقدمت الولايات المتحدة على الاعتراف الرسمي بالحكومة الجزائرية في ٢٩ من الشهر نفسه ، وكلفت المسؤول عن مصالحها في الجزائر بورتر، الذي منحته صفة السفير على افتتاح سفارتها في الجزائر بشكل رسمي .دعا السفير الامريكي بورتر،حكومته للمبادرة في اقامة علاقات بين البلدين .لذلك اقدم الرئيس جون كينيدي على توجيه دعوة رسمية الى الرئيس الجزائري احمد بن بلة لزيارة واشنطن ، لتوثيق العلاقات بين البلدين،لاسيما وان الولايات المتحدة كانت تخشى من الميول الاشتراكية التي عرف بها احمد بن بلة [١٦٤]، على الرغم من تأكيد الاخير، على سياسة الحياد التي ستنتهجها الجزائر بين المعسكرين، في الخطاب الذي القاه امام المجلس التأسيسي الجزائري في ٢٨ ايلول من العام نفسه [١٦٥] .

وكانت الولايات المتحدة ،تهدف من خلال تلك الزيارة الى ارساء الاسس الاولى لأقامة علاقات ودية مع الجمهورية الجزائرية الجديدة ، لتبدأ مرحلة جديدة في العلاقات ما بين البلدين .

الخاتمة :-

اتسم موقف الرئيس جون كينيدي تجاه الثورة الجزائرية بالتناقض الواضح ، فعندما كان عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي، دعا الى احقية الشعب الجزائري في التحرر والاستقلال من السيطرة الفرنسية ، منددا في الوقت نفسه بأدارة الرئيس ايزنهاور وسياسته الداعمة للحرب التي تخوضها فرنسا في الجزائر،اذ عدَّ كينيدي استمرارها مضراً بدفاعات حلف شمال الاطلسي في اوربا. ومن الواضح ان دعوة كينيدي الى تقرير مصير الجزائر، كانت تنصب على هدف واضح يكمن في حفظ المصالح الغربية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، للحيلولة دون تسرب المد الشيوعي السوفيتي، والذي حاول استقطاب نضال الشعوب المستعمرة الى جانبه ،وتوفير الظروف المناسبة لدخوله الى المنطقة،لتهديد المصالح الغربية وقواعدها في منطقة البحر المتوسط الحيوية .

تجنب كينيدي اثناء حملته الانتخابية استغلال الثورة الجزائرية ،غيرانه وفي اعقاب توليه رئاسة الادارة الامريكية في كانون الثاني ١٩٦١ ، اقدم على مواصلة دعم سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر، بل ان ادارته سعت الى كسب الحكومة الفرنسية و تبديد مخاوفها من فقدان الدعم الامريكي للحرب التي تخوضها في الجزائر، محاولا بذلك الحفاظ على تماسك حلف شمال الاطلسي ازاء المستجدات التي طرأت على الساحة العالمية ، والمتمثلة بأزمة برلين والتهديد الذي طالها من الاتحاد السوفيتي . وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية قد عولت على حفظ مصالحها في شمال افريقيا، من خلال الانظمة الحاكمة هناك وخاصة في تونس والمغرب ،غير ان اشتعال فتيل ازمة بنزرت بين الحكومتين الفرنسية والتونسية، قد فرضت على كينيدي مسايرة الحكومة الفرنسية ،اذ عدت الولايات المتحدة ان كسب قضية برلين اهمية على الفوضى التي كانت تعاني منها في شمال افريقيا . ومن جانب اخر ،ادرك كينيدي ان ديغول وفي نهاية المطاف سيمنح الاستقلال للجزائر ، بعد اعلانه تقرير مصيرها عام ١٩٥٩.لذا ركزت الادارة الامريكية في عهده ، في التعامل مع السياسة الفرنسية في الجزائر، من خلال تشجيع المفاوضات بين الجانبين والحفاظ على المصالح الفرنسية. فضلا عن سعيها الى التوفيق بين الاطراف المتنازعة للتوصل الى تفاهم مشترك بينهما، لاسيما وان الحكومة الجزائرية المؤقتة ، توجهت نحو الكتلة الشرقية، بقصد الحصول على المساعدات العسكرية والاقتصادية ،سيما وان اغلب دولها كانت تؤيدة الثورة الجزائرية وتدعمها. لذلك خشيت الولايات المتحدة من مواجهة محتملة مع الكتلة الشيوعية، وازداد قلقها من تنامي الشعور الدولي العام المساند

للثورة الجزائرية ،لاسيما بعد ان نالت العديد من المستعمرات استقلالها مع بداية الستينيات من القرن العشرين، وكان لبروز كتلة عدم الانحياز لدول العالم الثالث، والتي عدت الجزائر احد اهم اعضاءها، قادت الحكومة الجزائرية المؤقتة فيما بعد، الى الدعوة لنيل استقلالها بعيدا عن الصراع القائم بين الكتلتين الشرقية والغربية .

وعلى الرغم من اتخاذ الولايات المتحدة دور المراقب في المفاوضات التي عقدتها فرنسا مع الحكومة الجزائرية المؤقتة ،الا ان فرنسا سرعان ما وجهت اتهامها الى الولايات المتحدة في عرقلة سياستها في الجزائر،لاسيما بعد التمرد الذي اقدمت عليه منظمة الجيش السرية في الجزائر،بدعوة الى الحفاظ على حلف شمال الاطلسي، ومن التهديد الذي طاله من الجنرال ديغول. وفي الواقع ، ادركت فرنسا في اعقاب قرار تقرير المصير ، ان التأييد الامريكي اصبح دون مسوغ ،ولم تعد المساندة الامريكية جزءا اساسيا في الاستراتيجية الفرنسية. وازاء ذلك، حاولت ادارة الرئيس كينيدي التخفيف من حدة التوتر، فأقدمت على دعم جهود الجنرال ديغول لتطبيق قرار تقريرمصير،وحثت من جانب اخر مسؤوليها على كسب ولاء جبهة التحريرالوطني،التي تيقنت من تسلمها زمام الحكم في الجزائرعقب الاستقلال.فضلا عن ذلك ، ان ادارة الرئيس كينيدي لم تكن تهدف من سياستها تجاه الثورة الجزائرية الى انهاء الثورة وتحقيق الامن والسلم فحسب، بل كانت تتوخى تأمين مصالحها في نفط الصحراء الجزائرية ، وتحقيق استثمارات اقتصادية واسعة لشركات النفط الامريكية،لذلك اقدمت على اتصالات سرية مع ممثلي جبهة التحريرالوطني،منذ الانطلاقة الاولى للثورة،وتواصلت تلك الاتصالات،حتى خلال المدة الحرجة من مفاوضات الحكومة الجزائرية المؤقتة مع الحكومة الفرنسية ،بهدف تأمين مصالحها السياسية والاقتصادية، ولتنظيم العلاقات مع الجزائر بعد الاستقلال .

الهوامش

١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ، جبهة التحرير الوطني ،مكتب بغداد ، نشرة اخبارية سلسلة ثانية العدد ١٥،١٧ / ٨/ ١٩٥٩،اضبارة ٧٩/ ٤٢٠٧٠٠،و.٤٤،ص ١٥٧.

2) R . D . Mclaurin, the U nited State and the Algerian Revolution , Maghreb . Digest, VOL V, No. 1,University of South California,1967 .,p.4 1 .

٣)الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ابن جوزيف كينيدي سفير الولايا ت المتحدة لدى بريطانيا (١٩٣٧-١٩٤٠)واحد كبار اثرياء اميركا ، تخرج من جامعة هارفورد الاميريكية ، وفي عام ١٩٤٦ انتخب في مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي ، ثم اعيد انتخابه في مجلس الشيوخ عام ١٩٥٢ ، اصبح عضو في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، وبدا يعد نفسه لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية ، تولى الرئاسة وهو لايزال في الثالثة والاربعين . وعلى الرغم من الصورة البراقة التي ظهر بها كينيدي في اجهزة الاعلام الاانه لم يحقق نجاح كبير في تشريعاته وبرامجه الداخلية، نظرا لعدم الوفاق بينه وبين الكونغرس في سياسته الخارجية ، واجه معارضة ديغول في الهيمنة على اوربا الغربية ، وفي عهده بدا تورط الولايات المتحدة في فيتنام ، وعلى صعيد القضايا العربية ، اتخذ موقفا ايجابيا معتدلا من قضية الجزائر في اواخر الخمسينيات ، وعمل على بسط النفوذ الامريكي عن طريق التقارب الظاهري مع جمال عبد الناصر ، الاانه اصطدم معه في حرب اليمن ، وشجع الرجعية العربية لاتخاذ موقف هجومي من حركة التحرر العربي ينظر :.عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٥، ط٤، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٩. وللوقوف على تفاصيل اكثر عن جون كينيدي وموقفه من القضايا العربية ينظر الى : امينة داخل شلش التميمي ، جون كينيدي و سياسته تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦١-١٩٦٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٨ .

٤) Kennedy John, The Strategy of Peace , New York , 1960 ,p.9.

٥)صحيفة المجاهد، العدد 82 ،١٤ تشرين الثاني 196٠ .

٦) المصدر نفسه.

٧)جاء اعلان الرئيس الامريكي عن سياسته الجديدة تجاه الشرق الاوسط، في الرسالة التي وجهها الى الكونغرس الامريكي في كانون الثاني ١٩٥٧، استهدفت تلك السياسة احلال النفوذ الامريكي، محل النفوذ البريطاني والفرنسي في المنطقة، جاء في رسالته "ان الولايات المتحدة تعد المحافظة على استقلال امم الشرق الاوسط ووحدتها امرا حيويا للمصلحة القومية والسلام العالمي، لهذه الغاية فالولايات المتحدة مصممة على تقديم العون اواستخدام القوة المسلحة لمساعدة اي امة اومجموعة امم عندما تطلب العون ضد العدوان المسلح من جانب اي قطر خاضع للشيوعية الدولية "نقلا عن: ممدوح محمود منصور، ،الصراع الامريكي –السوفيتي في الشرق الاوسط ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، د.ت ، ص٢١٩. وللوقوف حول تفاصيل اكثر عن مبدا ايزنهاور ينظر الى: عهود عباس احمد، مبدا ايزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي ١٩٥٧–١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧ .

٨) صحيفة المجاهد، العدد 82 ،١٤ تشرين الثاني ٠ 196 .

٩)Let Empires Pass Away, Duke Journal Of Publik Affairs Of American, VOL .5,2010, p.29.

١٠) صفاء عبد الوهاب المبارك ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الجزائرية ١٩٣٩- ١٩٦٣دراسة وثائقية ، بحث مقبول النشر ، كلية التربية ،جامعة البصرة ، ص٦.

١١)وزيرالخارجية الامريكي في عهد الرئيس الامريكي ايزنهاور (١٩٥٣-١٩٥٩)، كان ذا شخصية هامة في الحرب الباردة ، اتخذ موقفا عدائيا من الشيوعية وسياسة عدم الانحياز التي كانت تلقى تاييدا واسعا في العديد من الدول الاسيوية والافريقية،لاسيما لدى الشعوب العربية،كما لعب دورا كبيرا في انشاء الاحلاف العسكرية. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج٢ ،المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ،١٩٩٩ ،ص٤٧٠.

12)F.R.U.S,VOL,XVIII, Memorandum of a Conversation, Department of State, Washington,1 July , 1957, Confidential No.8 7 . .

13) Irwin m.well, France the United State and the Algerian war , United State of America ,2001, p. .85.

14)صحيفة القبس السورية ، العدد ٥٦٠٤، ٤تموز ، ١٩٥٧.

15)Irwin M. Wall, Op. Cit.,p.85. .

16)Keelay Shnoan ,Algerian War,Tambal university, 2004,p.34 : نقلا عن

١٧) Ibid,p .٣٥ .

18)F.R.U.S,VOL,XVIII, Memorandum of a Conversation, Department of State, Op. Cit., Confidential No.8 7.

. .

19) Benjamin Stora , Algeria 1830-2000, Translted , Jane Marie Todd, United State Of America ,2002, p.61. .

20) صفاء عبد الوهاب المبارك ، المصدر السابق ،ص٧.

21) جبهة التحرير الوطني تأسست في عام ١٩٥٤ اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، بعد ان امنت بأسلوب الكفاح المسلح منذ عام ١٩٤٧ كطريق وحيد لانتزاع الحقوق الوطنية . وفي ٢٠ نيسان ١٩٥٤ عقدوا اول اجتماع لهم في مدينة الجزائر. وفي تموز ١٩٥٤ عقد ٢٢ شابا من اعضاءاللجنة عدة اجتماعات ، درسوا اوضاع البلاد ودعوا الاحزاب الى نبذ الخلافات التي كانت قائمة انذاك ، وخلال الاجتماع انتخب لجنة الستة لتنظيم الثورة والاعداد لها . وفي ١٠ تشرين الاول ١٩٥٤ اجتمعت لجنة الستة واعلنت عن انشاء جبهة التحرير الوطني ، وتبنت الجبهة برنامجا سياسيا ثوريا ، كان له دور في التفاف الشعب حولها ، ثم بقية المنظمات الوطنية الاخرى تباعا . ينظر : محمد علي داهش ، الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٤٥–١٩٦٢، مجلة الفكر السياسي ، العدد التاسع والعاشر،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٧ ،ص٢٣٥.

22) محمد يزيد سياسي جزائري ولد بالبليدة عام ١٩٢٣ ، حصل على شهادة البكلوريا ثم انتقل الى باريس عام ١٩٤٠ ،عمل في صفوف حزب الشعب الجزائري عام ١٩٤٢ ، ثم انشق اثر الخلاف مع مصالي الحاج وانضم الى اللجنة المركزية عام ١٩٥٢ ، التحق باللجنة الثورية للوحدة والعمل ، وعين ممثلا عن جبهة التحرير في نيويورك بعد اعلان الثورة عام ١٩٥٤ ، تولى وزارة الاخبار في عهد الحكومة الجزائرية المؤقتة ، توفي عام ٢٠٠٣ . امال شلي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤–١٩٥٦، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة العقيد الحاج خضر ، ٢٠٠٥–٢٠٠٦ ، ص ٢٧٦.

23)كاتب وصحفي جزائري ، غادر اثناء الحرب العالمية الجزائر الى فرنسا ،ثم عاد اليها عام ١٩٤٢، عمل في الصحافة عام ١٩٤٨ ، لدى مجلة فرنسية في فلسطين ، وبعد قيام الثورة توجه للقاهرة وعمل مع بن بلة ، الذي ارسله الى نيويورك

ليمثل الجبهة هناك ، وللتعريف الراي العام الامريكي بالثورة الجزائرية ،من خلال كتاباته في الصحف الامريكية . وبعد الاستقلال عمل مستشار فني لوزارة الصناعة الجزائرية عام ١٩٦٩ . ينظر : Alistair Horne ,A Savage War Of Peace : Algeria 1954-1962 ,New York ,2006 , P.245.

٢٥ 24)Irwin m. wall, Op. Cit.,p.86 25 .

٢٥)سياسي فرنسي ولد عام ١٩٠٤ ، عين وزيرا للتموين عام ١٩٤٥،ثم وزير للاشغال والنقل ، وفي شباط ١٩٥٥ تولى رئاسة الوزارة ثم وزير للخارجية شباط ١٩٥٦ ، وكان من مدبري العدوان الثلاثي على مصر ، استقال من وزارة الخارجية في حزيران ١٩٥٧ . احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨،ص٣١٥ .

26)تولى منصب السفير في فرنسا في الاول من نيسان ١٩٥٧، ليحل محل دوغلاس ديلون الذي تولى منصب مساعد وكيل وزير الخارجية .

27)Irwin m. wall, Op. Cit.,p.86.

٢٨)كان لاصرار خروشوف على انشاء برلين مدينة حرة ، والاعتراف بالمانيا الشرقية ، بعقد معاهدة صلح يعترف لها بالسيادة على حدودها واراضيها ، قد دفع كينيدي الى مطالبة ديغول بوجوب دعم وسائل الدفاع في اوربا ، في الوقت الذي كانت تخشى فيه بريطانيا والولايات المتحدة من تفاهم ديغول مع موسكو ، الانه كان يرفض ، الااذا اوقفت موسكو تهديدها ، وقد خفت حدة الازمة بعد اقبال السوفيت على بناء جدار برلين بفصل المدينةالتي تحتلها القوات الروسية عن الدول الغربية في اب ١٩٦١ . ينظر : شارل ديغول ، المصدر السابق ، ص٢٨٥-٢٨٦.

. 2 9)Irwin m. wall, Op. Cit.,p.299.

30)Miloud Barkaoul ,Kennedy and The Cold War Imbroglio : The Case Of Algeria S . independence(President Johen F. Kennedy),Arab Studies Quarterly ,22March, 1999,P. 36.

31)Huijun Katherine chen ,U.S.Anti- Colonialism and Algerian Non- Alignment:Diplomatic Relation During the Algerian War of Indepenence, 1954-1962, New York , 2010. P. 15.

32) The UN and Independance Movements , Algeria and war : 1954-1962 .

على الموقع الالكتروني : http://dallevalle.wikispaces.com

33) كانت ادارة الرئيس ايزنهاور قد ابتعدت عنها بعض الدول مثل غينيا ومصر وغانا ،ازاء مواقفها من الاستعمار، ولكن مع أواخرعام ١٩٦٢ كان اغلب قادة افريقيا مثل كوامي نكروما وجمال عبد الناصر قد وجدوا في كينيدي الزعيم الغربي الوحيد الذي يمكنهم الثقة به . فقد اشار الزعيم الغيني بان كنيدي "أفضل صديق في العالم الخارجي" ، وقال ان "الشعب الغيني يعد الآن أمريكا أفضل صديق لديهم." اما في الجزائر ،فقد نظر الى كينيدي بانه البطل الشعبي تقريبا بسبب تاييده الشعب الجزائري في تقرير المصير. حتى أن بن بيلا وبقية الحكومة الجزائرية بعد استقلال الجزائر ، ذكروا بانهم كانوا ممتنين لموقف كينيدي عام ١٩٥٧ دعما لقضيتهم الان السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، قد اختلفت لكينيدي بعد توليه السلطة اذ وجد بان أفريقيا اصبحت ، ساحة للتنافس الكبيرفي الحرب الباردة . لذا حاول كسب قادة أفريقيا ، وعد ذلك ،من اولويات السياسة الخارجية لادارته. على الرغم من أن الاقتحام المتكررلأزمات الحرب الباردة في أماكن مثل برلين ، وكوبا ، وفيتنام كانت تعرقل نشاطه ، الانه حاول ان انجاح الدبلوماسية الأميركية تجاه أفريقيا من خلال تلبية احتياجات وتطلعات قادة تلك القارة. Philip E. Muehlenbeck, **John F. Kennedy's Courting of African Nationalism.** **على الموقع الالكتروني :** http://web.jmu.edu/history/mhr/Muehlenbeck/muehlenbeck-paper

34)Huijun Katherine, Op .,Cit,p. ١٧ .

35) قائد عسكري كبير ورئيس لجمهورية فرنسا، تخرج من مدرسة سان سير العسكرية عام ١٩١١، شارك في الحرب العالمية الاولى، وبعد سقوط فرنسا بيد قوات المحور خلال الحرب العالمية الثانية، واصل المقاومة في بريطانيا اذ اقام فيها اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة، وبعد تحرير فرنسا عاد اليها ليصبح رئيس الحكومة المؤقتة، ثم اعتزل الحكم اثر الخلاف حول اصراره على حكومة رئاسية بدلا من الحكم البرلماني، وبعد اشتداد ازر الثورة الجزائرية عاد الى رئاسة الجمهورية الفرنسية الخامسة عام ١٩٥٨، بعد ان منح سلطات واسعة، الا انه بعد اشتداد جرائم الحرب اثر على تقرير مصير الشعب الجزائري وفق اتفاق ايفيان اذار ١٩٦٢. ينظر: هيثم الايوبي واخرون،الموسوعة العسكرية ، ج١، ط٤،المؤسسة العربية للدراسسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧، ص٦٧٥ –٦٧٨.

36) دفعت تطورات الثورة الجزائرية وصلابتها ، ديغول للاعلان عن سياسته الجديدة لتقريرمصير الجزائر ،في خطاب القاه في ١٦ ايلول، اشار فيه الى نية الحكومة الفرنسية باقامة انتخابات في مدة لاتتجاوز اربعة سنوات . وقد اشارديغول في خطابه، بانه عقد عدة اجتماعات مع القادة العسكريين وكبار المستوطنين، وتلقى تاييد من بعض الجزائريين،غير انه يرفض التعامل مع جبهة التحرير الوطني، وقدم ديغول ثلاثة خيارات،اما الاستفتاء على الانفصال او الاندماج مع فرنسا او منح قدر كبير من الحكم الذاتي،واشار الى انه في حالة اختيار الجزائريون للاستقلال ،فانه سيقوم بفصل صحراء الجزائر التي وصفها بانها صحراء فرنسية، لم يكن للجزائر سلطة عليها قبل الاحتلال. ينظر

Constantin Melnik,The French Campaign Against The FLN ,The Office Assistant .
Secretary Of Defense Intenational Security Affairs ,Rand Corpporation,1967,p.35.

.

37)F.R.U.S,VOL,XXI, Telegram From the Department of State to the Embassy in France,

,Washingtono ١February , 1961, confidential,NO. 38 .

38) Bernard et LEVEr DROZ, , Histoire de la guerre d Alg erie1954-1962, ٩ Paris,p,323 .

39) Gouvernement Provisoire de la Repubiaque Algerienne تاسست الحكومة الجزائرية المؤقتة في القاهرة في ايلول عام ١٩٥٨ ، وقد تألفت من رئيس الحكومة فرحات عباس، وكريم بلقا سم نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة، واحمد بن بله نائب الرئيس، ووزراء الدولة : حسين أيت احمد، ورابح بيطاط، ومحمد بو مضياف، ومحمد خيضر، محمد الأمين دباغين وزير الشؤون الخارجية، محمود الشريف وزير التسليح والتموين، عبد الله بن طوبال وزير الداخلية، عبد الحفيظ بوصوف وزير العلاقات العامة والاتصالات، احمد فرنسيس وزير ألمالية والشؤون الاقتصادية، عبد الحميد مهري وزير شؤون المغرب العربي، احمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية، محمد يزيد وزير الاعلام، يوسف بن خده وزير الشؤون الاجتماعية، أمناء الدولة الأمين خان، وعمر اوصديق، ومصطفى اسطنبولي. وقد باشرت الحكومة المؤقتة أعمالها يوم الخميس الثامن عشر من أيلول ١٩٥٨. ينظر: ازغيدي محمد لحسن ، الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٥٦–١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣،ص٢٦٣.

٤٠) ولد عام ١٩٠٢ حصل على شهادة القانون والدبلوم في العلوم السياسية في فرنسا ، عاد بعدها لتونس واشتغل ا لمحاماة مارس العمل السياسي منذ عام ١٩٣٤ بعد تزعمه للحزب الحر الدستوري ، تعرض بعدها للاعتقال ونقل على اثر ذلك الى معتقلات عدة في

مرسيليا وليون وروما ، اعيد الى تونس في ٧نيسان ١٩٤٣ ثم قرر السفر الى القاهرة عام ١٩٤٥ ، وفي ١ تموز ١٩٥٥ شرع بالتفاوض مع فرنسا وعقد اتفاقية منحت بموجبها تونس الاستقلال ، الامر الذي اثار المعارضة الوطنية التي تزعمها صالح بن يوسف اذ عده استقلال مرهون ببقاء المصالح الاستعمارية ، وفي ٢٠ اذار ١٩٥٦ تم توقيع وثيقة الاستقلال التام وتراس ابورقيبة اول حكومة تونسية .

ينظر : احمد عطية السيد ، المصدر السابق ، ص٢٨٧.

41)Matthew Connelly, A Diplomatic Revolution Algerians Fight for Independence and the Origins of the Post-Cold War E rea, university of Oxford,2002,p . 236.

42)Huijun Katherine chen , Op . Cit.,p.18.

43)سياسي امريكي ولد في ٩ شباط ١٩٠٩ ، تولى وزارة الخارجية من ١٩٦١- ١٩٦٩ في رئاسة جون كينيدي وجونسون ، ويعد ثاني اطول وزراء خارجية الولايات المتحدة مدة يخدم يخدم في هذا المنصب ، بعد كورديل هيل ، توفي عام ١٩٩٤ .ينظر : احمد عطية السيد ، المصدر السابق ، ص٦٨٢. ٧٥١.

44)Iriwen M. Wall, O p . Cit.,p. 232 .

45)F.R.U.S,VOL,XXI, Telegram From the Department of State to the Embassyin France, Washington,15February1961,Secret,NO.40.

46) رفض الجنرال ديغول التفاوض مع الحكومة الجزائرية المؤقتة، التي اعدت نفسها ممثلا شرعيا عن الجزائريين، واشترط عليها بوقف اطلاق النار واجراء مفاوضات مع جميع الاطراف الجزائرية، بما في ذلك الحكومة الجزائرية المؤقتة، ليتقرر بعدها مستقبل الجزائر .ينظر : Iriwen M. Wall, Op. Cit., p. 212 .

47) Helen Chapian Metz , Algeria a Country Study ,United State of America, 1994, p. 45 .

48)سياسي فرنسي ولد ١٩١٢ في باريس، واكب نشاطه السياسي عهد الجمهورية الرابعة، ندد بمساوئ النظام السياسي الذي أنشأه الدستور في ٢٧ تشرين الاول ١٩٤٦. وعارض معاهدة الدفاع الأوروبية، واتهم الحكومة بالخيانة. ثم انضم الى التجمع الشعب الفرنسي، وكان من اشد الديغوليين، شارك بأزمة ١٣ ايار ١٩٥٨ التي اطاحت بالجمهورية الرابعة، وبعد ان تولى ديغول السلطة، اصبح رئيس للوزراء، لعب دورا هاما في صياغة دستور الجمهورية الخامسة. كما اسهم في مفاوضات ايفيان ١٩٦١ وتوفي ٢ أ ب ١٩٩٦ .ينظر:

WWW.wikpedia.arq

49)Iriwen M. Wall, Op . Cit.,p.237. .

50) ولدعام ١٩١٧ في باريس، دخل المدرسة العسكرية وتخرج منها ، شارك في الحرب العالمية الثانية ، وانضم الى ديغول عام ١٩٤٤ انتخب لمجلس النواب ١٩٤٦، ثم وزير للدفاع ١٩٥٦ ، وعين كرئيسٍ للوزراء ١٩٦٩، توفي في عام ٢٠٠٠.ينظر :

Gino Raymond, Historical Dictionary of France, Historical Dictionaries of Europe, No. 64, Plymouth, UK,2008 ,*p.48* .

51)Iriwen M. Wall, O p . Cit., ,p.238.

٥٢) احمد مصالي الحاج احد زعماء الحركة الوطنية الجزائرية ولد بمدينة مغنية ١٨٩٨، من اسرة فقيرة اضطر الى مغادرة دراسته الابتدائية ،تحت ظروف المعيشة الصعبة ، انتقل الى فرنسا ومارس هناك التجارة وقد تأثر بالثقافة الفرنسية ،وبعد عودته للجزائر ،التحق بتنظيم شمال افريقيا ١٩٢٦–١٩٣٧، ثم في حزب الشعب ١٩٣٧–١٩٤٦، وحزب انتصار الحريات الديمقراطية ١٩٤٦–١٩٥٤، الاانه لم يشترك في الثورة الجزائرية واتخذ موقفا عدائيا من جبهة التحرير الوطني . امال شلي ، المصدر السابق ، ص٢٩٢.

53)Philip C.Naylor, France and Algeria aHistory of Decolonization and Tranisfarmation,University of Florida ,2000, p.40. .

54)F.R.U.S,VOL,XXI, Telegram From the Department of State to the Embassy in Tunisia, Washington,31 March , 1961 ,Secret,NO.42.

55)Iriwen M. Wall, Op . Cit.,p.238.

56)Matthew Connelly, A Diplomatic Revolution….. , p237 .

.

57) دبلوماسي وسياسي فرنسي، التحق كوفي دي ميرفل لسلك مفتشين التمويل في عام ١٩٣٠، وفي ١٩٤٠ أصبح مدير الشؤون المالية الخارجية لنظام فيشي، وفي آذار ١٩٤٣ ، بعد نزول القوات الأميركية في شمال أفريقيا التحق مع عدد قليل من كبار المسؤولين في حكومة فيشي الى حكومة فرنسا الحرة، تم تعيينه مفوضا للتمويل من اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني، وبعد بضعة أشهر انضم الى الجنرال شارل ديغول. وفي شباط ١٩٤٥ أصبح عضوا في الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية، برتبة سفير على الحكومة الايطالية ، وشغل عدة مناصب منها سفير في القاهرة (١٩٥٠–١٩٥٤)، وفي حلف شمال الاطلسي (١٩٥٤)، وفي واشنطن (١٩٥٥–١٩٥٦) وبون (١٩٥٦–١٩٥٨). وبعد عودة الجنرال ديغول إلى السلطة عام ١٩٥٨، اصبح وزيرا للخارجية، وهو المنصب الذي احتفظ به لمدة عشر سنوات حتى في التشكيلة التي أعقبت أحداث ايار ١٩٦٨ حيث حل محل وزير المالية ميشال دوبريه، حيث احتفظ بالمنصب لمدة قصيرة، وبعد الانتخابات أصبح رئيس وزراء انتقالي، ليحل محل جورج بومبيدو. .ينظر:

Gino Raymond, Op. Cit., p. 80.

58) R . D . Mclaurin ,Op .,Cit,p.56.

59) قدرت بـ٢٠ الف من القنابل اليدوية و٨الاف بندقية واكثر من الف قطعة مدفعية. ينظر :

Matthew Connelly, A Diplomatic Revolution….. , p. 237.

60)طيار وجنرال فرنسي، ولد عام ١٩٠٥، وانضم عام ١٩٢٣ الى المدرسة العسكرية وقد ارتفع شهرته في المعارك الجوية في شمال فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية ، وفي عام ١٩٤٧ نقل شال لهيئة الأركان العامة للقوات الجوية ،ثم أصبح في تشرين الاول ١٩٥٨ نائب الجنرال راؤول سالان لسلاح الجوية في الجزائر، قاد العمليات ضد جبهة التحرير الوطني ثم اتبع ما يسمى "خطة شال". وفي عام ١٩٦٠ اعتر ض على سياسة تقرير المصير، ثم سعى مع مجموعة من العقداء في العملية تمرد في الجزائر ليكون قائد الانقلاب ١٩٦١، وبعد فشله حكم عليه بالسجن ١٩٦١ من قبل محكمة عسكرية ، لخمسة عشر عاما بالسجن، أفرج عنه في كانون الاول عام ١٩٦٦ وعفا عنه ديغول في عام ١٩٦٨. توفي عام ١٩٧٩. WWW.wikpedia.arg

61)Benjamin Stora,op .cit.,p .82.

٦٢)Philippe Francois, French Marine Infantry, Military Review, 2008 p.62.

6 3) Philippe Gaillard,L Alliance, La guerre d'Algerie du general Bellounis (1957-1962) ,Piraes, 2006,P.140 . وللوقوف على تفاصيل اكثر حول تمرد الجنرالات الاربعة ينظر :

Tanya Matthews, The War in Algeria ,Great Britain ,1961,Pp.128-136. ؛

Lydia Walker ,An Episode in The Parti ans Long Warcarl Schmit s ,Theory Of The Partisan and The Trial of Raoul Salan ,1962-1963.Pp.25-43. .

على الموقع الالكتروني : http://printfu.org/the+long+war

64)Organisation de L Armee Secrete يرجع تكوين المنظمة الى الثلاثينيات كمنظمة خصص نشاطها ضد الشيوعية ، ثم تطور عملها خلال الحرب العالمية الثانية ، حيث تعاونت مع النازيين ، ثم تحولت لدعم الجنرال ديغول بعد تولي السلطة في فرنسا وفي شباط ١٩٦٠ تجدد نشاط المنظمة بمدريد في اسبانيا ، ليتولى قيادتها الجنرال راؤول سالان ، بعد ان فشل تمرده الاول في شباط ١٩٦٠ ، وفي نيسان ١٩٦١ قادت التمرد الثاني ، اذ جندت ٣٠ الف من العناصر اليمينية المتطرفة وبعض الجنود المرتزقة ، وقد اصرت المنظمة على ابقاء الجزائر فرنسية ، وفي اعقاب التمرد الذي فشل ، كثفت المنظمة نشاطها الارهابي ،بممارسة التخريب وخلق جو من الفوضى والاضطراب النفسي ، كما باشرت بقتل عدد من الجزائريين ورجال الشرطة والجيش ، وقد اتخذت المنظمة من مدينة وهران مقرا لها .نقلا عن : فتحي الديب ، عبد الناصر و ثورة الجزائر ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص٥٢٤-٥٢٧. وللوقوف على تفاصيل اكثر ينظر: Alestria Horen,Op.,Cit .Pp.480-504.

65)اقدم الجنرال سالان على قيادة تمرد في الجزائر وبدعم من المستوطنون الاوربيون في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٠ احتجاجاً على سياسة تقريرالمصيرالتي اعلنها الجنرال ديغول في ١٩ ايلول ١٩٥٩ ، ورفضهم الانصياع إلى الأَوامر الحكومية، يؤيدهم عدد من كبار الضباط الذين ساعدوا ديغول في الوصول الى السلطة وعلى رأسهم الجنرال ماسو، الذي اضطر الجنرال ديغول الى إقالته ، غير ان ديغول تمكن من القضاء على ذلك التمرد .ينظر :

Bernard DROZ et LEVER,Op.Cit.,p.233.

66)John Ruedy, Modern Algeria : The Origions and Development Of Nation , United State Of America ,1992 , p.180 .

67)PhilipC.Naylor,Op.Cit.,P.135.

.

68) محامي ودبلوماسي امريكي، وعضو في دائرة الاستخبارات الامريكية، تولى رئاسة هذه الدائرة خلال المدة الواقعة ١٩٥٣-١٩٦١، وهو شقيق جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي. هيثم الايوبي واخرون، المصدر السابق،ج٢ص٢٤٠-٢٤١ .

69)Alestria Horen,Op.,Cit, .٤٤٥ . .

p

٧٠)ويليام بلوم ، الدولة المارقة -دليل الدولة العظمى الوحيدة في العالم ، ترجمة كمال السيد ،منشورات المجلس الاعلى للثقافة ،د.م، ٢٠٠٢، ص١٩٣.

71)عندما كان الجنرال شال يشغل منصب قائد قوات حلف شمال الاطلسي ، اصبحت له شعبية واسعة،واصدقاء من المراتب العسكرية العليا في الولايات المتحدة الامريكية ، وقد ترددت شائعات بمرافقة شال للضباط الامريكيين لطلب المساعدة بواسطة ملحق العسكري الامريكي في باريس ،وفي تونس ترددت شائعات بان الـ CIA وعدت شال بامساعدة لمنع توغل الشيوعية الى شمال افريقيا . ينظر :

Alestria Horen,Op.,Cit,.p. ٤٤٥.

72)Matthew Connelly, A Diplomatic Revolution..... , p.239.

73)F.R.U.S,VOL,XXI,Memorandum From Director of Central Intelligence Dulles to President Kennedy, Washington,24 April , 1961,NO.43. .

7 4)Iriwen M. Wall, Op . Cit.,p.245 . .

نقلا عن : 7 5) William Blum, Killin Hope U.S. Military and CIA Interventions Since World War II, Vol I, London,2004, p.148.

76)وردت روايات عدة عن الصلة والارتباط بين الـ CIAو منظمة الجيش السرية ، فقد ذكرت احدى الروايات. بان اتصالات تمت بين سالان و موظفين في المخابرات المركزية في تشرين الثاني ١٩٦٠ ، بان يتم دعم تمرده ،بالاسلحة واعداد ٥٠ الف من الرجال المسلحين ،مقابل ان يتم تسهيل الاستثمارات الاقتصادية في نفط الصحراء ، بينما كان ديغول وجبهة التحرير تتقدم مفاوضاتهم من اجل السلام ،واستمرت الاتصالات حتى وافق سالان على عرض الـ CIA وتبع ذلك سلسلة من الرسائل مؤرخة منذ ١٢ كانون الاول ١٩٦٠ ، معنونة بشكل شخصي الى الرئيس كينيدي تناشده لطلب المساعدة ، ثم اعقب ذلك طائرة شخصية امريكية الى واشنطن ،لتقلهم هناك ، وقد انكر سالان تلك الرسائل ، بينما انكر المسؤلون المحيطون بكينيدي استلام الرسائل . وفي رواية يذكرها سالان خلال احتفالات الذ كرى السنوية لهبوط الحلفاء في شمال افريقيا في ٨ تشرين الثاني ١٩٦١ ، قدم رجلين من وكلاء الـ CIA الى الجزائر وبعد احتكاكهم مع السكان هناك ، وكان احدهما ، قد جاء تحت غطاء نائب للقنصل الامريكي ، وبعد لقائهم بسالان تكلموا بشكل مباشر عن مسالة المساعدات ، ثم سلموا شحنة من الاسلحة البنادق وصلت من اسبانيا .ينظر : Alestria Horen,Op.,Cit,Pp .497-498.

نقلا عن : 7 7)Ibid .P.446.

78) William Blum,Op. Cit.,150.

٧٩)صحيفة المجاهد ،العدد ٨٧، ١٩٦١/٥/٨.

نقلا عن : 8 0) William Blum,Op. Cit.,150 .

81)جاك سوستيل من النواب الديغوليين في الجمعية الوطنية ، اختير حاكما عاما على الجزائر بعد قيام الثورة الجزائرية ، ثم اقاله موليه لميوله الى اليمين ، وقد تحول سوستيل الى خصم لديغول ، حينما اخذ بسياسة تقرير المصير . صلاح العقاد،الجزائر المعاصرة ، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٦٤،ص ٨٩.

٨٢)صحيفة المجاهد ،العدد ٨٧، ١٩٦١/٥/٨.

نقلا عن : ٨٣)William Blum,Op. Cit.,p.15 1.

٨٤)Iriwen M. Wall, Op .Cit., p.246.

85)كان ديغول لايزال في ذلك الوقت ،يصر على فكرة السلطة الثلاثية في الحلف ، فقد حاول ا قناع رئيس الوزراء البريطاني ماكميلان في الاخذ بارائه باقامة تضامن فرنسي بريطاني في اوربا الذي يعد اساس اوربا . كما حاول اغراء رئيس الوزراء البريطاني عن اهمية السوق الاوربية المشتركة ، والتي قد تؤثرعلى اقتصاد دول الكومنلوث او رابطة الشعوب البريطانية ، و جدد ديغول شكواه من الهيمنة الامريكية على دول الحلف،لابقاءها على فكرة القوة النووية المتعددة الاطراف .ورفضهم تسليم فرنسا اسرار القنبلة الذرية والى جانب ذلك كانت ازمة برلين ،حيث رفض ديغول التفاوض مع السوفيت والالمان الشرقيين بشان الاوضاع في برلين ، و اقدم على حث حلفاءه على استخدام القوة لمواجهة خصومهم . خير ي عزيز ، التقارب الفرنسي – السوفيتي ، مجلة الطليعة، العدد الثامن ، السنة الثانية ، ١٩٦٦،ص٦٨-٦٩.

86)استمع مجلس الشيوخ الامريكي عام ١٩٧٥ ، كل تفاصيل تمردالجنرالات عام ١٩٦١ ، وبعد الاستماع الى الشهادات و اجراء التحقيق مع وكالة المخابرات المركزية ، نفوا وجود اي مؤامرة اوتواطؤا مع فرنسا عام ١٩٦١ . نقلا عن : Alestria Horen,Op.,C it,Pp .445 - ٤٩٧ .

et LEVER Bernard , Op . Cit., P.241.

DROZ(87 88)فتحي الديب ، المصدر السابق، ص٤٩٨.

89)مدينة فرنسية تقع على الحدود الفرنسية – السويسرية؛ وقد تم اختيرها لاجراء المفاوضات، ليتمكن الوفد الجزائري من ان يقيم على ارض محايدة، ولسهولة التنقل عبر الحدود. ينظر : . .
Bernard et DROZ LEVER ,Op.Cit.,p.246.

90)ازغيدي محمد الحسن ، المصدر السابق ،ص٢٦٠.

91)Matthew Connelly, A Diplomatic Revolution..... , p.٢٤٧.

٩٢)اقدمت الحكومة الفرنسية على اختطاف خمسة من اعضاء جبهة التحرير الوطني (أحمد بن بلة وحسين ايت احمد ومحمد خيضر ومحمد بو ضياف ومصطفى الأشرف).في٢٢ تشرين الاول ١٩٥٦ بعد توجههم الى المغرب بناء على دعوة الملك محمد الخامس لهم من اجل عقد مؤتمر للتباحث في امر القضية الجزائرية ولايجاد تسوية سلمية لها على ان يعقد الاجتماع في تونس ، غير ان السلطات الفرنسية اجبرت الطائرة التي كانت تقل الوفد الجزائري على الهبوط في مطار

الجزائر العسكري ، لتتم عملية اعتقالهم بعد ذلك . ينظر : محمد قدور ، احمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ١٩٤٧-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر٢٠٠٣-٢٠٠٤ ، ص١٠١.

٩٣) شارل ديغول،مذكرات الامل التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢ ،ترجمة سموحي فوق العادة ،ط ٢،منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦ ، ص ١٥٢.

٩٤)اظهرت فرنسا تمسكها بالصحراء في حال انفصال الجزائر عن فرنسا ، وان تضمن الحماية على المستوطنين وحقوقهم من خلال اعادة تجميع السكان ، وان يتم اعادة ترتيب العلاقات بين الجانبين في مسائل الاقتصاد والمالية والثقافة والدفاع مع استمرار مشروع قسنطينة والحفاظ على اللغة والثقافة الفرنسية والقواعد العسكرية تحت السيادة الفرنسية . ينظر :

Sulzbergger C.L, De Gaulle and Algeria , London , 1962, Pp.197-206.

٩٥)على الرغم من الاتفاق الذي عقد في حزيران سنة ١٩٥٨ بين فرنسا وتونس بعد تسوية قضية قصف الساقية ،فقد ظلت بعض المسائل المعلقة موضع جدال بين الحكومتين الفرنسية والتونسية على قضية بنزرت ،فقد تمسكت فرنسا بقاعدة بنزرت من اجل ابقاء قواتها، واستندت في ذلك الى الرسائل التي دارت بين الطرفين الفرنسي والتونسي ، اثر عقد إتفاقية حزيران سنة ١٩٥٨، غير أن الحكومة التونسية تنكرت وجود تلك الرسائل، وطالبت بأجلاء القوات العسكرية الفرنسية في القاعدة بنزرت .وقد تحججت فرنسابالاوضاع المحرجة التي بدات تعانيها في أوربا بعد تفاقم ازمة برلين. انتصار جاسم سعد ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تونس ١٩٥٦-١٩٦٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ،٢٠١٠ ، ص ١١٨ .

96)F.R.U.S,VOL,XXI, Paper Prepared in the Bureau of European Affairs, Washington,5 August, 1961, confidential,*NO*. 46.

97)Matthew Connelly, A Diplomatic Revolution. . . . . , p.250 . .

٩٨)F.R.U.S,VOL,XXI, Paper Prepared in the Bureau of European Affairs, Op . Cit., confidential,NO. 46 . .

99) تولى منصب السفارة في باريس في كانون الاول١ ١٩٦ .

100)F.R.U.S,VOL,XXI, Telegram From the Embassy in France to the Department of State, Paris, 2 September , 1961,Secret,NO.47. .

101)تقع في سويسرا قرب الحدود الفرنسية السويسرية .

102)Iriwen M. Wall, O p . Cit., p.247.

103)DROZ et LEVER Bernard, O p . Cit.,p.311.

104) Matthew Connelly , Taking off the Cold War lens : visions of North – South Conflict during the Algerian War for independenece , Th e American Historical Review , V O L , 105,NO.3,2000,p .768.

105)صحيفة المجاهد ، العدد ١٠٤، ١١ ايلول ١٩٦١.

للوقوف على تفاصيل اكبر عن ازمة بنزرت ينظر : Matthew Connelly, A Diplomatic Revolution…..Pp.249-254.

١٠٦)شارل ديغول ، المصدر السابق ، ص٢٨٥-٢٨٦.

١٠٧) Martin S. Alexander,and others , The Algerian War and the French Army, 1954-62, London,2002 , p .212.

١٠٨)انتصار جاسم سعد يوسف ، المصدر السابق ، ص١٣٧. وللوقوف على تفاصيل اكثر عن موقف الولايات المتحدة من ازمة بنزرت ينظر المصدر نفسه ، ص١٢٥-١٥٢.

109)F.R.U.S,VOL,XXI, Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for African Affairs (Fredericks) to Secretary of State Rusk, Washington,11 August , 1961,Secret,NO.2.

110) Insights From The French Algerian W ar (1954-1962), Department of Defense, of U.S. Government,2008 ,p.9 .cited in: www.boekj pienternl limages/coin.

.

111)Miloud Barkaoul , Op.Cit.,P.40 .

112)John Ruedy,Op.Cit.,P.177.

113) صحيفة المجاهد ،العدد 72 ، 11 تموز 1960 .

114)F.R.U.S,VOL,XXI, Circular Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Posts, Washington,9 September, 1961,Secret,NO.48.

١٥٥)Iriwen M. Wall, Op . Cit.,p. 115 ٢٣٣ .

116)ولد بمدينة جلجل من اسرة موالية لفرنسا ، حصل على شهادة البكلوريا من قسنطينة، ثم التحق بالخدمة العسكرية ١٩٢١-١٩٢٣، ثم تابع دراسته الجامعية فتخصص بالصيدلة، دخل معترك الحياة السياسية عام ١٩٢٧، وكان من اكبر دعاة المساواة والادماج، اسس في اذار ١٩٤٤، جمعية احباب البيان والحرية، التي ضمت مختلف التيارات، ثم القت السلطات الفرنسية عليه في ٣١ ايار ١٩٤٥، بتهمة تنظيم مظاهرات ٨ ايار ١٩٤٥، وفي عام ١٩٤٦ اسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، ثم انضم للثورة عام ١٩٥٦، وكان اول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة. توفي عام ١٩٨٥. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٤، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ٤٩٣.

117)ولد عام ١٩٢٠ في ولاية برواقية ، حصل على شهادة الصيدلة ، والتحق في صفوف حزب الشعب الجزائري عام ١٩٤٣ ، وفي عام ١٩٥٢ اصبح عضو في اللجنة المركزية ، وقد سجن عند اندلاع الثورة ، ثم اطلق سراحه في ايار ١٩٥٥ ، التحق بجبهة التحرير الوطني عام ١٩٥٦ ، وعين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ، وكذلك في المجلس الوطني للثورة ورئيس للحكومة المؤقتة ، وبعد استقلال الجزائر ، انسحب من الحياة السياسية احمد عطية الله ، المصدر السابق ،ص٢٧٠-٢٧١.

118)ولد في قصر شلالة في ولاية تيارت ١٩١٩ ، اكمل دراسته في المدية ثم انتقل الى البليدة ، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري عام ١٩٤٤ ، واصبح كاتبا خاص لمصالي الحاج ، القي القبض عليه في ايار ١٩٤٥ و اطلق سراحه عام ١٩٤٦ ، التحق بجبهة التحرير الوطني عام ١٩٥٤ ، واصبح عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر الصومام وكان مكلفا بالاعلام والتوجيه ، ثم عين وزيرا للخارجية خلال المدة ١٩٦٠-١٩٦٢ ، شغل مناصب عدة بعد الاستقلا ل حيث شغل منصب سفير لدى المغرب ١٩٦٢-١٩٦٥ ، توفي عام ٢٠٠٠. بو عريوة عبد المالك ، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحررية الجزائرية ١٩٥٤–١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٥–٢٠٠٦ ، ص٦٢.

119)Pierre Montagnon , La guerre de Algeria , Genese et Engrenage Dune Tragedia Editions Pygmalion ,paris,1984,p.٢٤٣ .

)Iriwen M. Wall, Op . Cit.,p.250 .

120

121)F.R.U.S,VOL,XXI, Telegram From the Department of State to the Embassy in France, Washington,18 October , 1961, confidential,NO. 49.

122)F.R.U.S,VOL,XXI, Letter From the Acting Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (Bundy) to the Under Secretary of State for Economic Affairs (Ball), Washington,20 October , 1961 ,Secret,NO.50.

123) تاسست حركة عدم الانحياز عام ١٩٦١ ، في بلغراد والتي يمكن تتبع اصولها الفكرية في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ في اندونوسيا وهي تعني الحياد في الحرب الباردة ، ومن خلالها يمكن ان تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع البلدان بغض النظر عن اي ولاءات للكتلتين طالما كانت اثبتت هذه العلاقة مفيدة ، واقترن هذا الحياد ايضا مع تو قعات مناهضة للاستعمار ،وفي اطار الحياد سعت الدول الى تبني سياسة الحياد الايجابي لتبعدها عن الحرب الباردة وتكتلاتها حتى تتمكن من القيام بدور ايجابي يتحقق من خلاله التوتر الدولي وفض المنازعات بالطرق السلمية ، والدول التي تاخذ بهذه السياسة تلتزم ببذل جهد للتوفيق بين الاطراف المتنازعة او المتصارعة وتؤيد صاحب الحق في ، وعلى الرغم اختلاف الاصول الفكرية والمدلولات اللغوية والسياسية للحياد التقليدي القانوني او الحياد الايجابي او عدم الانحياز الاان الهدف واحد وهو الرغبة في اتباع سياسة تبتعد عن النزاعات الدولية . وكانت الجزائر في وقت مبكر من المشاركين في صياغة فكرة عدم الانحياز ، وارسلت ممثلين الى باندونغ بصفة مراقب ، على الرغم من ان البعض يجادل بان الجزائر ، لم تتبع بدقة ايديولوجية عدم الانحياز الانها ، رفضت مرارا وتكرارا الى الاختيار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبعد ذلك اصبحت زعيمة لحركة عدم الانحياز ١٩٦٠ و١٩٧٠ بعد الاستقلال . Huijun Katherine chen , Op .Cit.,p.16؛ هايل طشطوش ، مقدمة في العلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص٢٣٠-٢٣١.

12 4)صحيفة المجاهد ، العدد ١٠١، ١٩٦١/٩/١١.

12 5)المصدر نفسه .

12 6) R . D . Mclaurin ,Op .,Cit,p.55.

127)Iriwen M . Wall, Op . Cit.,p.242.

١٢٨)محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر ١٩٥٤-١٩٦٢ ، ج٢، اتحاد منشورات الكتاب العرب ،د.م، ١٩٩٩ ، ص١٥٣ .

129)F.R.U.S,VOL,XXI, Memorandum From Robert W. Komer and Harold H. Saunders of the National Security Council Staff to President Kennedy, Washington,27 October , 1961,Secret,NO.51 .

130)Iriwen M. Wall, O p . Cit.,p.243. .

131) F.R.U.S, VOL, XXI, Telegram From the Department of State to the Embassy in France, Washington,28 October, 1961, Secret, No. 52

132)Iriwen M. Wall, Op . Cit.,p.24 8 .

.

133)Year Book of the United Nations 1961 ,United State of America , 196 3 , p..98.

13 4)F.R.U.S,VOL,XXI, Editorial Note,NO.54 .

13 5)د. ك. ، و، مجلس السيادة ،تقرير صحفي من السفارة العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية ، رقم س١/٢٣ في ٣٠ / ١٢/ ١٩٦١ ،، ٢٤٤/ ٤١١، و. ٦ ، ص.٢٢.

13 6)مريم صغير ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٣\٢٠٠٤ ، ص٢٩٩.

137)F.R.U.S,VOL,XXI,Memorandum From the Assistant Secretary of State for African Affairs (Williams) to Secretary of State Rusk, Washington,6 January , 1962,Secret,NO.56 .

.

138)F.R.U.S,VOL,XXI, Memorandum From the Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense McNamara, Washington,8 January , 1962, ,Secret,NO.57 .

139)F.R.U.S,VOL,XXI,Memorandum by the Officer in Charge of Algerian Affairs(Hooper)

Washington,8 February , 1962 , secret ,NO.59.

140) دعى ديغول الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى إستئناف المفاوضات، فمع حلول شهر ايلول١٩٦١ عقد ديغول ندوة صحفية تعرض فيها لمسألة الصحراءبشكل غير متوقع ، إذا أعترف علنا، بسيادة الجزائر عليها،مؤكدا بأن غاية فرنسا في الجزائر لن تكون إلا إستغلال النفط والغاز، وضمان استخدام المطارات وحقوق التنقل، كما اعترف ديغول بأن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر .وبعد ان تدارست الحكومة المؤقتة جيمع تصريحات الجنرال ديغول، وحينما لمست فيها جدية ورغبة في وضع حد للحرب، بادر الرئيس يوسف بن خدة أعلن في اليوم الرابع والعشرين من شهر تشرين الاول بأ ن الحكومة الجزائرية المؤقتة ،على استعداد لوقف إطلاق النار فوراً، مقابل تخلي فرنسا عن فكرة تقرير المصير وإلاعلان

عن إستقلال الجزائر. وبعد اربعة ايام جرى لقاء بين الوفدين في مدينة بال السويسرية . اتفق على صيغة المفاوضات وان تحال القضايا المختلفة مثل وضع الأقلية الأوروبية وإجلاء القوات الفرنسية والتعاون الإقتصادي والتقني والثقافي على الحكومة الجزائرية المستقلة". محمد العربي الزبيري ، المصدر السابق ، ص١٦٦-١٦٧.

14 1)Iriwen M . Wall, Op . Cit.,p.249 .

142)F.R.U.S,VOL,XXI,Memorandum by the Officer in Charge of Algerian Affairs(Hooper),Op.Cit., Secret ,NO.59.

143)Miloud Barkaoul , Op.Cit.,P.43.

144)Iriwen M. Wall, Op . Cit.,p.251.

14 5)F.R.U.S,VOL,XXI , Telegram From the Department of State to the Embassy in Tunisia,

1962 ,Washington,23 February,Secret,NO.60.

١٤6)Ibid.

١٤٧)تم الاتفاق بين الجانبين الفرنسي والجزائري في اتفاقية ايفيان على النحو التالي :

-الاعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها الكاملة على اراضيها ووحدة ترابها بما فيها الصحراء .

-موافقة الجانب الجزائري على تاجير قاعدة المرسى الكبير البحرية للحكومة الفرنسية لمدة لاتتجاوز خمسة عشر عاما ، وترك تقدير قيمة الايجار للاتفاق عليه فيما بعد بمعرفة ممثلين للحكومة الفرنسية والجزائرية

-يتم استغلال الصحراء الجزائرية بالمناصفة بين الجزائر وفرنسا .

-السماح للمستوطنين الفرنسيين المقيمين بالجزائر للاحتفاظ بجنسية مزدوجة فرنسية –وجزائرية لمدة لاتتجاوز ثلاث سنوات يلتزم بعدها المستوطنين بالاختيار ما بين الجنستين ليحتفظ بجنسية واحدة وبصفة نهائية .

-تكون الفترة الانتقالية ستة اشهر للتمهيد في اجراء الاستفتاء

- يشرف على الحكم خلال الفترة الانتقالية لجنة تنفيذية مكونة من عشرة اشخاص على ان يكون الرئيس جزائري مستقل ونائب فرنسي بالاضافة الى عضوين جزائريين واربعة اعضاء جزائريين .

-يتم تخفيف الجيش الفرنسي خلال نفس الفترة الانتقالية على ان تبقى قوات جيش التحرير الوطني في اماكنها ولايسمح لكلا القوتين التدخل في الموقف باية صورة خلال تلك الفترة .=

–-يتم اجراء استفتاء خلال الفترة الانتقالية وان يشرف عليها لجان مشتركة فرنسية وجزائرية . فتحي الديب ، المصدر السابق ، ص٥٤٠-٤٤١.وللوقوف على تفاصيل اكثر عن بنود اتفاقية ايفيان ينظر : صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص١١٥-١٢٢.

148)F.R.U.S,VOL,XXI, Memorandum From the Assistant Secretary of State for African Affairs (Williams) to the Under Secretary of State for Political Affairs (McGhee), Washington, March 13, 1962, Confidential,NO. 61.

149)Iriwen M. Wall, O p . Cit.,p.252.

150)صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص١٢٣.

151) اصبح الامير الحسن الثاني ملكا على المغرب بعد وفاة والده االملك محمد الخامس في ٢٦ شباط ١٩٦١ .ينظر :عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي ، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام ١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤ ، ص٢٢٥.

15 2)F.R.U.S,VOL,XXI, Editorial Note ,NO.63.

153)F.R.U.S,VOL,XXI, Circular Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Posts, Washington, 23March , 1962,Secret,NO.64.

15 4)Matthew Connelly, A Diplomatic Revolution..... , p.269 .

155) Alestria Horen,Op.,Cit,P. ٥٤٢ .

156)Martin Windrow, The Algerian War1954-1962,GreatBritain ,2005 ,P. 37.

157)صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

15 8)F.R.U.S,VOL,XXI , Editorial Note,NO.65.

159)Iriwen M . Wall, Op . Cit.,p.254. .

.

160) Bogucharsky Brutentsa, The soviet Union and Algeria ,1960-1970, Origin Of The Twentieth Centhury, Jornal of Modern and Contemporary History № 3, 2008 ,p.4. .

؛ يوري زنين ، الاتحاد السوفيتي والجزائر ٢٥ عاما من التعاون والصداقة ،دار نشر وكالة نوفوستي ، موسكو ، ١٩٨٧ ، ص ١٧ .

16 1)F.R.U.S,VOL,XXI, Memorandum From Robert W. Komer of National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington,22 June , 1962,Secret,NO.66.

162)كان الخلاف قد نشا ، اثر الازمة التي نشبت بين هيئة الاركان المشتركةالجزائرية ، والحكومة الجزائرية المؤقتة حول عدة قضايا تتعلق بالثورة ومستقبلها ، اذ انتقد اعضاء هيئة الاركان الخلافات والانقسامات داخل الحكومة المؤقتة ، والمؤامرات التي يدبرها بعضهم ضد البعض الاخر ، بهدف الانفراد بالسلطة . وبعد التوقيع على معاهدة ايفيان ، اعترض

اعضاء هيئة الاركان على الاتفاقية ، كونها قدمت تنازلات عديدة الى فرنسا ، واخذت تبحث عن حلفاء لها لدعم صراعها مع الحكومة المؤقتة ، فلجاوا الى احمد بن بلة الذي كان يتوقع ان تمنحه الحكومة المؤقتة مكانة خاصة ، لقيادته الثورة منذ انطلاقها . وكان رئيس هيئة الاركان هواري بو مدين قد عزلته الحكومة المؤقتة عن رئاسة الهيئة اثر تحالفه مع احمد بن بلة ، وبعد اعلان الاستقلال في ٣ تموز حلت الحكومة المؤقتة الجيش المرابط على حدود المغرب، بعد رفض بومدين الاعتراف بالحكومة الجزائرية ، بينما امر بن بلة الجيش بدخول العاصمة ، وقد عدت تلك الا زمة بداية الصراع بين العسكريين والسياسيين . مائدة خضير علي السعدي ، احمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١٨٨-١٨٩. . وللاطلاع على تفاصيل اكثر ينظر : عبد الحميد الابراهيمي ، في اصل الازمة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٩٩، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١، ص٥٥-٦٠.

1 63)F.R.U.S,VOL,XXI , Editorial Note,NO.67.

164)F.R.U.S,VOL,XXIMemorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to President Kennedy , Washington,13 October , 1962,Secret ,NO.71.

165)مائدة خضير علي السعدي ، احمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤. ، ص١١٢.

الوثائق غير المنشورة :

وثائق البلاط الملكي :

ملفة ٧٩ / ٤٢٠٧٠٠جبهة التحرير الوطني الجزائري/ مكتب بغداد.

وثائق مجلس السيادة :

ملفة ٢٤٤/ ٤١١ سفارة الجمهورية العراقية في واشنطن.

الوثائق المنشورة

اولا: الوثائق الامريكية :

1)Foreign Relations of the United States, 1955–1957 ,Volume , XvIII

.

2)Foreign Relations of the United States, 1961–1963, Volume XXI .

ثانيا : وثائق الامم المتحدة

1) Year Book of the United Nations1961,New United Nation, york,1963.

الرسائل والاطاريح الجامعية :

١)امال شلي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٥٦، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة العقيد الحاج خضر ، ٢٠٠٥-٢٠٠٦ .

٢)ازغيدي محمد لحسن ، الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٥٦-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .

٣)امينة داخل شلش التميمي ، جون كينيدي و سياسته تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦١-١٩٦٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٨ .

٤)انتصار جاسم سعد ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تونس ١٩٥٦-١٩٦٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ،٢٠١٠

٥) بو عريوة عبد المالك ، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحررية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٥-٢٠٠٦

٦)عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي ، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام ١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤

٧)عهودعباس احمد، مبدا ايزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي ١٩٥٧-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧ .

٨)مائدة خضير علي السعدي ، احمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤

٩) محمد قدور ، احمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ١٩٤٧-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر٢٠٠٣-٢٠٠٤.

١٠)مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٣\٢٠٠٤ .

الكتب العربية والمعربة :

١) شارل ديغول،مذكرات الامل التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢ ،ترجمة سموحي فوق العادة ،ط ٢،منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦

٢) صلاح العقاد،الجزائر المعاصرة ، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٦٤

٣)عبد الحميد الابراهيمي ، في اصل الازمة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٩٩، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١

٤)فتحي الديب ، عبد الناصر و ثورة الجزائر ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ،١٩٨٤،

٥) محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر ١٩٥٤-١٩٦٢ ، ج٢، اتحاد منشورات الكتاب العرب ،د.م، ١٩٩٩ .

٦) ممدوح محمود منصور، ،الصراع الامريكي –السوفيتي في الشرق الاوسط ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، د.ت

٧)هايل طشطوش ، مقدمة في العلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ٢٠١٠

٨)ويليام بلوم ، الدولة المارقة -دليل الدولة العظمى الوحيدة في العالم ، ترجمة كمال السيد ،منشورات المجلس الاعلى للثقافة ،د.م، ٢٠٠٢،

٩) يوري زنين ، الاتحاد السوفيتي والجزائر ٢٥ عاما من التعاون والصداقة ،دار نشر وكالة نوفوستي ، موسكو ، ١٩٨٧

الكتب الانكليزية :

١)Alistair Horne ,A Savage War Of Peace : Algeria 1954-1962

,New York ,2006 .

2) Benjamin Stora , Algeria 1830-2000, Translted , Jane Marie Todd, United State Of America ,2002 . .

3)Constantin Melnik,The French Campaign Against The FLN ,The Office Assistant Secretary Of Defense Intenational Security Affairs ,Rand Corpporation,1967,p.35.

4) David Livingstone, Historyof United States America , , Terrorism and The Illuminati Three Thousand Year 2007.

5) Helen Chapian Metz , Algeria a Country Study ,United State of America, 1994.

6) Irwin m.well, France the United State and the Algerian war , United State of America ,2001 .

7)John Ruedy, Modern Algeria : The Origions and Development Of Nation , United State Of America ,1992.

8)Keelay Shnoan ,Algerian War,Tambal university 2004 .

٩)Kennedy John, The Strategy of Peace , New York , 1960

10) Martin S. Alexander,and others , The Algerian War and the French Army, 1954-62, London,2002

١١)Martin Windrow, The Algerian War1954-1962,GreatBritain ,2005

12)Matthew Connelly, A Diplomatic Revolution Algerians Fight for Independence and the Origins of the Post-Cold War E rea, university of Oxford,2002.

22)Philip C.Naylor , France and Algeria aHistory of Decolonization and Tranisfarmation,University of Florida ,2000,

٢٣) Philippe Francois, French Marine Infantry, Military Review, 2008.

24)SulzberggerCL, De Gaulle and Algeria , London , 1962 .

2 5)Tanya Matthews, The War in Algeria ,Great Britain ,1961.

26) William Blum, Killin Hope U.S. Military and CIA Interventions Since World War II, Vol I, London,2004 .

الفرنسية :

1)Bernard et LEVEr DROZ, , Histoire de la guerre d Alg erie1954-1962, Paris,1991.

2)Philippe Gaillard,L Alliance, La guerre d'Algerie du general Bellounis (1957-1962) ,Piraes, 2006

3)Pierre Montagnon ,de Algeria , Genese et Engrenage Dune Tragedia , La guerre . Editions Pygmalion ,paris,1984

المقالات والبحوث

اولا:العربية

١)خيري عزيز ، التقارب الفرنسي – السوفيتي ، مجلة الطليعة، العدد الثامن ، السنة الثانية ، ١٩٦٦ .

٢)صفاء عبد الوهاب المبارك ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الجزائرية ١٩٣٩- ١٩٦٣دراسة وثائقية ، بحث مقبول النشر ، كلية التربية ،جامعة البصرة.

٣)محمد علي داهش ، الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٤٥–١٩٦٢، مجلة الفكر السياسي ، العدد التاسع والعاشر،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٧.

الانكليزية:

1) Huijun Katherine chen ,U.S.Anti- Colonialism and Algerian Non -

Alignment:Diplomatic Relation During the Algerian War of Indepenence ,1954-1962, New

York , 2010.

2) Jashua Hager , Let Empires Pass Away Restating American Ideals in Period of Decolonization , Duke Journal Of Publik Affairs Of American, VOL .5,2010 .

3)Matthew Connelly , Taking off the Cold War lens : visions of North – South Conflict during the Algerian War for independenece , Th e American Historical Review , V O L , 105,NO.3,2000.

4)Miloud Barkaoul ,Kennedy and The Cold War Imbroglio : The Case Of Algeria S independence(President Johen F. Kennedy),Arab Studies Quarterly ,22March, 1999

5)R . D . Mclaurin, the U nited State and the Algerian Revolution , Maghreb Digest, VOL V, No. 1,University of South California,1967.

6) Bogucharsky Brutentsa ,The soviet Union and Algeria ,1960-1970, Origin Of The Twentieth . Centhury, Jornal of Modern and Contemporary History № 3, 2008

مواقع الكترونية على شبكة الانترنيت

1) The UN and Independance Movements , Algeria and war : 1954-1962 .

على الموقع الالكتروني : http://dallevalle.wikispaces.com

2)Philip E. Muehlenbeck, **John F. Kennedy's Courting of African Nationalism.** على الموقع الالكتروني : http://web.jmu.edu/history/mhr/Muehlenbeck/muehlenbeck-paper

.

3)Lydia Walker ,An Episode in The Parti ans Long Warcarl Schmit s ,Theory Of The Partisan and The Trial of Raoul Salan ,1962-1963.
http://printfu.org/the+long+war على الموقع الالكتروني : .

4) Insights From The French Algerian W ar (1954-1962), Department of Defense, of U.S. Government,2008 ,p.9 . www.boekj pienternl limages/coin.

الصحف العربية

صحيفة المجاهد، العدد 82 ، ١٤ تشرين الثاني 196٠ .

_____ ،العدد ٨٧، ١٩٦١/٥/٨.

_____ ، العدد ١٠٤، ١١ ايلول ١٩٦١.

_____ ،العدد 72 ، 11 تموز 1960

_____- ، العدد ١٠١، ١٩٦١/٩/١١.

صحيفة القبس السورية ، العدد ٥٦٠٤، ٤تموز ، ١٩٥٧.

الموسوعات العربية :

١)احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨.

٢)عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج٢ ،المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ،١٩٩٩.

٣) _____، الموسوعة السياسية، ج٤، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩ . ٤)_____-
،الموسوعة السياسية ، ج٥، ط٤، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٩.

٥)هيثم الايوبي واخرون،الموسوعة العسكرية ، ج١، ط٤،المؤسسة العربية للدراسسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧.

الاجنبية :

1)Gino Raymond, Historical Dictionary of France, Historical Dictionaries of Europe, No. 64, Plymouth, UK,2008

2)WWW.wikpedia.arq

John Kennedy and the Algerian Revolution(1957- 1962)

The research tackles the attitude of Senator John Kennedy towards the Algerian revolution which broke in 1954. In a speech addressed to the Senate in July 1957, he criticized the attitude of his country which supported France in its war against Algeria. He wanted his country to interfere in the struggle depending on establishing peace and negotiating autonomy or dependence for Algeria. After becoming president of the United States in January 1961, he proceeded to support the policy of France in Algeria, and his administration tried to show favor to the French government and to remove its fears of losing the American support for its war against Algeria. In doing so, Kennedy was trying to maintain the coherence of the NATO because of the international developments like Berlin crisis and the threat that was coming from the Soviet Union.